دليل الصلوات البهائية

احكام الصلوات اليومية المفروضة

و صلاة الميت و التسبيح بالاسم الاعظم

ملف تجميعي منقول عن المراجع البهائية المعتمدة

إصدار قناة نافذة بهائية سبتمبر 2019م/ شهر العزة 176 بديع

مقدمة عامة

يشغل موضوع الصلاة حيزاً هاماً في العبادات المنصوص عليها في الكتاب الأقدس و هو ام الكتاب في دورة حضرة بهاء الله. و يتضمن هذا الدليل تعريفاً بالصلوات البهائية و أنواعها و أحكامها و طرق تأديتها من خلال مختارات منقولة من المصادر البهائية المقدسة و المراجع الرسمية المعتمدة على نحو يُسهل على المهتمين و الباحثين التعرف على هذا الجانب القيم من العبادات البهائية و جاء في أثار حضرة بهاء الله حول الصلاة:

أما الصلاة إنها نَزلت من قلمي الأعلى على شأن تشتعل به الصدور وتنجذب به الأفئدة والعقول.

و في موضع آخر يقول القلم الأعلى:

قد فصّلنا كل شيء في الكتاب فضلاً من لدنّا على الذين آمنوا بالله المقتدر المهيمن القيّوم ونزّلنا الصلاة والصوم لتقرب الكل بهما إلى الله العزيز المحبوب وكتبنا أحكامهما وفصّلنا كلّ أمر محتوم ومنعنا الناس عمّا يبعدهم عن الحق وأمرناهم بما يقرّبهم إلى العزيز الودود. قل أن اعملوا حدود الله حباً لجماله ولا تتّبعوا كلّ همج مردود.

و جاء أيضاً في آثار حضرة بهاء الله جل ذكره:

أحد الأعمال هو الصلاة وقد أسماها حامل الأسرار الإلهية بالمعراج حيث تفضل: **الصلاة معراج المؤمن.** فيها سترت وكنزت مائة ألف من الآثار والفوائد، لا بل هي خارجة عن حد الإحصاء، فما أعظم كسل الإنسان وعدم إنصافه بحق نفسه أن هو هجر هذا المعراج متمسكا بكنوز قارون. أملي أن نُوفَّق على الأعمال الطيبة المرضيَة. **نسأله تبارك وتعالى أن يوفقنا على ما يحب ويرضى ويقربنا إليه إنه هو المقتدر القدير وبالإجابة جدير.**

وجاء في بيان لمركز العهد و الميثاق حضرة عبد البهاء: إن أحكام الله من قبيل الصيام والصلاة وأمثالهما، ونصائحه تعالى بشأن الأخلاق والأعمال الطيبة والسلوك الحسن لهي واجبة الإتباع في كل مكان وعلى قدر الإمكان. إلاّ عند الموانع الكليّة والخطر الشديد وعندما يتنافى إجراؤها ومقتضيات الحكمة. ذلك لأن التهاون والفتور يمنعان سحاب الرحمة من إفاضة المواهب الإلهية وتبقى النفوس محرومة.

(النصوص البهائية المقدسة المستشهد بها في هذه المقدمة مأخوذة من كتاب مختارات من نصوص وأدعية من الآثار المقدسة البهائية قامت بجمعها دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم ايار مايو 2000م)

الكتاب الاقدس و لغة الصلاة

لقد أُنزل الكتاب الأقدس كاملاً باللّغة العربيّة، ولا يفوت القارئ ما ينطوي عليه اختيار حضرة بهاء الله اللّسان العربيّ ليكون لغة الصّلاة الّتي أمر بها، ولغة تنزيل أمّ الكتاب لشريعته، ولغة أصول أحكامه الّتي ترسي قواعد نَظْم الحضارة العالميّة المقبلة مع أنّ العربيّة لم تكن لغة قومه. ورغم أنّ حضرته لم يتعلّمها على يد أحد، تشهد آثاره المباركة – وفي مقدّمتها الكتاب الأقدس ذاته – على مدى تمكّنه منها، وهيمنته عليها، وضلاعته فيها. ولم يكتفِ حضرته بتملّك زمامها فحسب، بل جاء أسلوبه فيها متميّزاً عن الجاري والمألوف بروحانيّة طابعه، ولفظه السّلس، وبلاغته الممتنعة، دون أن يخلو من الإبداع والتّجديد، وقد فضّل حضرته استعمال اللّغة العربيّة في الكثرة الغالبة من آثاره، واستحسنها بوجه خاص في الألواح الّتي يقتضي عرض مطالبها الأساسيّة عمق المعنى ودقّة التّعبير، كما حبّذ اختيارها كلغة عالميّة يتحدّث بها البشر جميعاً. وممّا لا شكّ فيه أنّ نشر هذا الكتاب المقدّس على نطاق عالميّ، باللّغة الّتي أُنزل بها، واللّغات الّتي تُرجم إليها، في زمن يقارب نهاية القرن الأوّل لصعود صاحبه، هو حدث هامّ لا نظير له في تاريخ الأديان، ولا بدّ أن يُسفر عن آثار بعيدة المدى في حياتنا الفرديّة والجماعيّة على السّواء.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: صاد)

الإملاء و الرسم المعتمد في تدوين آيات الكتاب الاقدس و نصوص الصلاة

أمّا رسم نصّ الكتاب فقد حاز على اهتمامٍ خاصّ، ودراسة مستفيضة قامت بها دائرة البحوث بالمركز البهائيّ العالميّ أثناء مقابلة نصّ الكتاب على أمّهات الألواح المباركة، وأخصّها بالذّكر مخطوط للكتاب الأقدس – من محفوظات المركز العالميّ – يرجع تاريخه إلى عام 1890م، بخطّ وتوقيع زين العابدين الملقّب بزين المقرّبين، أبرز وأقدر من اعتمد عليهم حضرة بهاء الله في كتابة ألواحه ونسخها. وقرّرت دائرة البحوث اتّباع الرّسم الوارد في المخطوط المنوّه عنه.

لهذا احتفظت آيات الكتاب المبارك بالرّسم الّذي اتّبعه زين المقرّبين في مخطوطه المشار إليه رغم اختلافه في أكثر من موضع عن الهَجاء المألوف لجمهور العرب في زماننا الحاضر، وذلك لاعتبارات بالغة الأهمّيّة، على رأسها الحرص على أن تتميّز هذه الطّبعة الرّسميّة للكتاب الأقدس بمطابقتها التّامّة للمخطوط الّذي أعدّه زين المقرّبين وهو ما يزال مشمولاً بعناية وتوجيه صاحب العصمة الكبرى قبل صعوده إلى الرّفيق الأعلى. كما اكتفت دائرة البحوث بالحدّ الأدنى في ضبط آيات الكتاب، وقصرت علامات الضّبط على أربع:

(ـّ) وتعني وجوب تشديد الحرف الّذي تعلوه.

(ـٌ) (ـً) (ـٍ) وتعني ضرورة إظهار التّنوين إلاّ عند الوقف.

(~) وتعني مدّ الحرف الّذي تعلوه قبل نطق الهمزة المتطرّفة.

(') وتعني وجود ألف متروكة أو مدّ زائد.

لقد سبق نشر الكتاب الأقدس منذ عام 1890م في أكثر من صورة: منها المخطوط ومنها المطبوع، ومنها ما أعدّه بهائيون ومنها ما نشره غيرهم، غير أنّ هذا المجلّد ينفرد في دقّة مقابلته على النّسخ الأصليّة بخطّ زين المقرّبين، ويمتاز بما حوى من وصف إجماليّ لأمّ الكتاب، وبعض من ملحقاته، وخلاصة لأحكامه وأوامره، وشرح لآياته المباركة.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: د و هـ)

الصلاة على رأس أحكام الكتاب الأقدس

فرض في هذا الكتاب الصّلاة، وحدّد وقت الصّوم ومدّته، ورفع حكم الصّلاة جماعة إلاّ في صلاة الميّت، وعيّن القبلة، وسنّ حقوق الله، وشرّع أحكام المواريث، وأمر بإنشاء مشارق الأذكار، وثبّت الضّيافة التّسع عشريّة والأعياد البهائيّة وأيّام الهاء، وألغى نظام الكهنوت، وحرّم الرّقّ و الرّياضات الشّاقة والتّسوّل والرّهبنة والتّكفير عن الخطايا وصعود المنابر وتقبيل الأيدي، ومنع تعدّد الزّوجات، وأوصى بالرّفق بالحيوان، ونهى عن التّكاسل والتّواكل والغيبة والافتراء، واستهجن الطّلاق، وحرّم القمار وتعاطي الأفيون والخمر وغيره من المسكرات، وحدّد عقوبة القتل العمد وإحراق البيوت والزّنا والسّرقة، وأبرز أهمّيّة الزّواج وعيّن شروطه الأساسيّة، وأوجب الاشتغال بحرفة أو مهنة، ورفع قدر الاشتغال بأحدهما إلى مرتبة العبادة، وأكّد ضرورة تعليم الأطفال، وكلّف كلّ شخص بكتابة وصيّة، وأوجب ضرورة طاعة الحكومة.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: تاء)

و جاء في آثار حضرة بهاء الله:

قد فصّلنا كل شيء في الكتاب فضلاً من لدنّا على الذين آمنوا بالله المقتدر المهيمن القيّوم ونزّلنا الصلاة والصوم لتقرب الكل بهما إلى الله العزيز المحبوب وكتبنا أحكامهما وفصّلنا كلّ أمر محتوم ومنعنا الناس عمّا يبعدهم عن الحق وأمرناهم بما يقرّبهم إلى العزيز الودود. قل أن اعملوا حدود الله حباً لجماله ولا تتّبعوا كلّ همج مردود.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 1 من أثار حضرة بهاء الله ص 3)

دور شريعة البيان زمن دورة حضرة الباب في التمهيد لشريعة الكتاب الأقدس

لقد سبقت الإشارة إلى الوثاق المتين الّذي يربط الكتاب الأقدس بالكتب السّماويّة السّابقة، ويصدق ذلك بوجه خاصّ على رابطته بكتاب البيان، الّذي أُنزلت فيه أحكام شريعة حضرة الباب. وقد وضّحت المراسلات المحرّرة بتوجيه حضرة وليّ أمر الله هذه العروة الوثيقة كما يَبين من المقتطفات التّالية:

"**يرى حضرة شوقي أفندي أنّ الدّين البهائيّ كدين واحد شامل لدعوة حضرة الباب، أمر ينبغي التّأكيد عليه... فلا يجوز فصل رسالته عن رسالة حضرة بهاء الله. ومع أنّ أحكام كتاب البيان قد نسختها أحكام الكتاب الأقدس، لكن نظراً لأنّ حضرة الباب أعلن نفسه مبشّراً بظهور حضرة بهاء الله، فإنّنا نعتبر دورته ودورة حضرة بهاء الله بمثابة أمر واحد، فالظّهور السّابق مقدّمة للظّهور اللاّحق.**

لقد ذكر حضرة الباب أنّ أحكام شريعته مؤقّتة ومنوطة بقبول من يظهر بعده، لهذا ثبّت حضرة بهاء الله في الكتاب بعضاً من أحكام "البيان"، وعدّل منها بعضاً آخر، ونحّى الكثير منها جانباً." [مترجم]

نزل كتاب البيان في وقت يقارب منتصف زمان بعثة حضرة الباب (1848م)، ونزل الكتاب الأقدس في غضون عام 1873م، أي بعد قرابة عشرين عاماً من بدء التّجلّي في سجن "سياه چال" بطهران.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: عين)

مبدأ التدرج في تنزيل الأحكام و الشرائع و الكشف عنها

ذكر حضرة بهاء الله في أحد ألواحه: "**وردت إلى شطر الأقدس عرائض شتّى من أماكن مختلفة سأل فيها النّاس عن أحكام الله، ولكنّنا أمسكنا القلم عن ذكرها إلى أن أتى الميقات**". [مترجم]

لم ينزّل حضرة بهاء الله الكتاب الأقدس، وهو مستودع أحكام دورته، إلاّ بعد عشرين عاماً من بدء بعثته في سجن "سياه چال" بطهران. وحتّى بعد تنزيل الكتاب الأقدس أمسك حضرته ردحاً من الزّمن عن إرساله إلى الأحبّاء في إيران. وهذا التّريّث المقصود في تنزيل أصول أحكام شريعته، والتّدرّج في إجرائها، هما خير مثال لمبدأ التّدريج في الكشف عن الحقائق الدّينيّة حتّى في الرّسالة الواحدة.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 126 ص 238)

وبعد بضع سنوات من تنزيل الكتاب، أمر حضرة بهاء الله بإرسال نسخ مخطوطة منه إلى أحبّاء الله في إيران. وفي ختام حياته الطّاهرة، وخلال عام (1308هـ/1890–1891م) على وجه التّحديد، هيّأ حضرته لطبع الكتاب الأقدس في مدينة بومباي.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: صاد)

الآثار المقدسة المنزلة بعد الكتاب الاقدس احتوت الأحكام و التفاصيل التكميلية

ولم يكن الكتاب الأقدس آخر ما نزل من سماء الوحي، فقد نوّه حضرة وليّ أمر الله إلى الألواح المباركة المنزّلة من بعده بقوله:

"أتْبَعَ حضرة بهاء الله إتمام أصول شريعته في الكتاب الأقدس – وبينما كانت مهام رسالته تقترب من ختامها – بإعلان طائفة من المبادئ والتّعاليم الّتي تُعتبر من صميم دعوته، وتأكيد الحقائق الّتي سبق إعلانها، وتفصيل وشرح بعض الأحكام الّتي نزلت في الكتاب، والإخبار عن نبوءات وتحذيرات جديدة، وإضافة أوامر فرعيّة مكمّلة لأحكام الكتاب الأقدس، وتدوين ذلك كلّه في عديد من الألواح الّتي استمرّ تنزيلها حتّى الأيّام الأخيرة من حياته الطّاهرة في هذه الدّنيا..." [مترجم]

كانت رسالة "سؤال وجواب" من بين هذه النّصوص المباركة اللاّحقة لنزول الكتاب الأقدس وحَوَتْ تفصيل بعض أحكامه، وشرح مضمونها، كما جمعها ورتّبها أبرز كتّاب الوحي زين المقرّبين من بيان حضرة بهاء الله في ردّه على أسئلة المستفسرين، وتُعدّ تلك الرّسالة ملحقاً لا نظير له للكتاب الأقدس. أمّا الطّائفة الأخرى من الألواح المشار إليها فقد نُشر أهمّها في عام 1978م بعنوان "**مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزّلت بعد الكتاب الأقدس**".

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: فاء)

مرجعيات التفسير و التشريع في الدين البهائي

إنّ أيّ تقديم للكتاب الأقدس والآفاق الرّوحانيّة الجديدة الّتي كشف عنها النّقاب، لا يمكن أن يفي بغايته إذا لم يعرّف القارئ بقواعد تفسير آياته المباركة وتشريع الأحكام المكمّلة له، وفقاً للنّظام الّذي وضعه حضرة بهاء الله وأوثق عروته بأحكام شريعته الغرّاء. ويرتكز هذا النّظام أساساً – كما جاء في الألواح المباركة وأخصّها بالذّكر الكتاب الأقدس نفسه – على الدّور الفذّ الّذي أسنده حضرة بهاء الله إلى ولده الأرشد حضرة عبد البهاء، ففي شخصه الفريد اجتمعت في الوقت ذاته ثلاث وظائف: فهو المثل

الأعلى لنمط الحياة الّتي أمر الله بها في كتابه، وهو المبيّن الملهم لتعاليمه، وهو مركز ومحور العهد والميثاق الّذي أبرمه حضرة بهاء الله مع كلّ من فاز بعرفان مشرق الوحي السّماويّ ومطلع الأمر الإلهيّ، واهتدى إلى مقامه الأسنى. وفي غضون السّنوات التّسع والعشرين الّتي حمل فيها حضرة عبد البهاء أعباء خلافته، أفاض في بيان أحكام الكتاب، وشرح التّعاليم الّتي وسعها، فبَسَط أمام أهل البهاء آفاقاً فسيحة لفهم الغايات الّتي توخّاها المظهر الإلهيّ في هذا الدّور المجيد. ثمّ حدّد في كتاب وصاياه وظيفتيّ التّفسير والتّشريع: فأوصى بولاية أمر الله لحفيده الأرشد، حضرة شوقي أفندي، وعيّنه من بعده المبيِّن المعصوم لتعاليم هذا الدّين المجيد، ثمّ عاد فأكّد السّلطة التّشريعيّة والهداية الرّبّانيّة، اللّتين خصّ بهما حضرة بهاء الله بيت العدل الأعظم في كلّ الأمور "**الّتي لم ينصّ عليها الكتاب صراحة**". وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار ولاية أمر الله وبيت العدل الأعظم معاً – كما اعتبرهما حضرة وليّ أمر الله نفسه – "خلافة ثنائيّة" لحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء؛ فهما معاً المرجع الأسمى والسّلطة العليا للنّظم الإداريّ البديع الّذي وضع أساسه وبشّر بقيامه الكتاب الأقدس، ثمّ فصّله مركز العهد والميثاق في كتاب وصاياه.

(مقتطف من تقديم الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: ط – ي)

ترجمة الكتاب الاقدس مع ملخص و خلاصة أحكامه لعدة لغات على نطاق عالمي

كان من الضّروريّ قبل إعادة طبع الكتاب الأقدس ونشره على نطاق واسع أن تُترجم آيات هذا الكتاب المبارك بكاملها إلى اللّغات الأساسيّة الّتي تنطق بها جموع المؤمنين برسالة حضرة بهاء الله، حتّى يتاح لجميع عناصر هذا المجتمع العالميّ أن تحيط علماً بأحكامه الإلهيّة، وتسعى معاً للعيش وفقاً لمقتضياتها. وتمهيداً لهذه الخطوة الهامّة تضمّنت أهداف خطّة السّنوات العشر الّتي أعلنها حضرة وليّ أمر الله عام 1953م إعداد ملخّص مصنّف لأحكام الكتاب الأقدس وأوامره، وشرع حضرته في إعداد هذا الملخّص بنفسه، إلاّ أنّ المنيّة وانته عام 1957م قبل إنجاز هذا العمل الجليل، فاستمرّت الجهود من بعده على نفس المنوال الّذي نهجه، حتّى تمّ نشر حصيلة هذا الجهد عام 1973م في مجلّد جمع – فضلاً عن هذه الخلاصة – حاشيةً، ومجموعةً منتخبةً من آيات الكتاب، سبق أن ترجمها حضرته إلى الإنجليزيّة ونُشرت في كتب مختلفة. ولم يقتصر هذا الملخّص على الأحكام والأوامر المنزّلة في الكتاب فحسب، بل شمل أيضاً تفصيلها الوارد في رسالة "سؤال وجواب"، الّتي تعتبر ملحقاً للكتاب الأقدس.

وفي عام 1986م رأى بيت العدل الأعظم أنّه قد حان الوقت الّذي أصبحت فيه ترجمة النّصّ الكامل للكتاب الأقدس أمراً ممكناً ولازماً، وجعل ذلك هدفاً من أهداف خطّة السّنوات السّت (1986م–1992م). وفي أواخر عام 1992م نُشرت التّرجمة الإنجليزيّة للكتاب، وبدأت عقب ذلك ترجمته إلى لغات العالم الأخرى. ثمّ

عيّن بيت العدل الأعظم لجنة خاصّة لإعادة طبع الكتاب الأقدس باللّغة العربيّة، وهي اللّغة الّتي أنزل بها، وسمح لهذه اللّجنة أن تستأنس في أعمالها بما تراه مناسباً من المقدّمات والشّرح والحواشي الّتي حوتها التّرجمة الإنجليزيّة، مع مراعاة خصائص الفكر العربيّ، حتّى تنسجم مقتبساتها مع طابع الكتاب الكريم وأسلوبه.

(مقتطف من تعريف الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: أ – ب)

الحواشي و الإيضاحات و الشرح الملحق بالكتاب الأقداس:

وعملاً بتوجيه حضرة وليّ أمر الله زُوّدت تراجم الكتاب الأقدس بإيضاحات أو حواشٍ تسهّل لغير الملمّين بالمفاهيم والرّسوم الدّينيّة للشّرائع السّابقة فهم ما قد يصعب عليهم من آيات الكتاب، دون أن يكون المقصود من هذا الشّرح تقديم بيان جامع كامل لآياته. وبما أنّنا بصدد كتاب سماويّ ينبغي أن تقدّم آياته المباركة على نحو يوفّر للقارئ تلاوة سهلة وإلهاماً روحانيّاً – أيّاً كانت اللّغة الّتي يُترجم إليها – رُؤيَ ألاّ تزدحم صفحاته بأرقام الحواشي كما هو متّبع في المطبوعات والأبحاث العلميّة، وجُمع هذا الشّرح في باب خاص يلي "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره".

وتيسيراً على القارئ الأجنبيّ، جُمعت آيات الكتاب المترجمة إلى الإنجليزيّة في فقرات – كما جرت العادة في كتبهم – دون المساس بترتيبها الوارد في الأصل العربيّ، ووضعت أرقام هذه الفقرات في هوامش الصّفحات لتسهل الإحالة إليها في الشّرح سالف الذّكر. ورُتّب الشّرح في فقرات مترادفة الأرقام، يتصدّر كلاًّ منها جزء من الآية الّتي يعنيها الشّرح، ويتلوها رقم الفقرة الّتي وردت فيها الآيات المشروحة، وبذا تسهل الإحالة من الآيات إلى شرحها أو العكس، كما يتسنّى للقارئ أيضاً دراسة الشّرح مستقلاًّ – إن شاء ذلك – دون الرّجوع تكراراً إلى النّصّ. ونظراً لما يحويه هذا الشّرح من معلومات هامّة لا شكّ في فائدتها للقارئ العربيّ رُؤي إضافتها إلى الطّبعة العربيّة، بعد "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره"، ولكن بقي نصّ الكتاب الأقدس على صورته الّتي أنزل عليها دون أن يقسّم إلى فقرات، وإنّما وضعت أرقام هذه الفقرات في الهوامش مقابلة موضع الآية الّتي بدأت بها الفقرة في النّصّ المترجم.

(مقتطف من تعريف الكتاب الاقدس الصادر من لجنة الاعداد التابعة لبيت العدل الأعظم الصفحة: ب – ج)

تنزيل حكم الصلاة في الكتاب الأقدس و نزول لوح الصلوات الثلاثة

جاء في الكتاب الاقدس:

قد كُتب عليكم الصّلوة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزّوال وفي البكور والاصال❁ وعفونا عدّة اخرى امراً في كتاب الله انّه لهو الآمِرُ المقتدر المختار❁

(الكتاب الاقدس من الفقرة 6)

و جاء في موضع آخر من الكتاب الاقدس:

قد فصّلنا الصّلوة في ورقةٍ اخرى طُوبى لمَن عمل بما أُمر به من لدُن مالك الرّقاب❁

(الكتاب الاقدس من الفقرة 8)

جاء في شرح الكتاب الأقدس بشأن عدد الركعات:

كان عدد ركعات الصّلاة المفروضة في دورة حضرة الباب، وكذلك عدد ركعاتها المفروضة في الإسلام يزيد على عدد الرّكعات الّتي نصّ عليها الكتاب الأقدس (انظر الشّرح فقرة 4). ففي كتاب البيان الصّلاة تسع عشرة ركعة، تؤدّى مرّة واحدة من زوال إلى زوال، وفي الإسلام مجموع ركعاتها في الأوقات الخمسة سبع عشرة ركعة.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 6 و عفونا عدة أخرى ص 175)

جاء في رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الاقدس بخصوص لوح الصلاة و ما نزل في الكتاب الأقدس:

سؤال: نزّلت الصّلاة تسع ركعات في الكتاب الأقدس، تؤدّى في الزّوال والبكور والأصيل، وفي لوح الصّلاة ما يبدو مخالفاً لذلك؟

جواب: ما نُزّل في الكتاب الأقدس يخصّ صلاة أخرى، فقد اقتضت الحكمة في السّنوات السّابقة كتابة بعض أحكام الكتاب الأقدس، ومن بينها تلك الصّلاة، في ورقة أخرى أرسلت مع بعض الآثار المباركة إلى جهة من الجهات لحفظها وصونها، ونُزّلت بعد ذلك هذه الصّلوات الثّلاث (الصغرى و الوسطى و الكبرى).

(رسالة سؤال و جواب السؤال 63 ص 140)

اشتملت الصّلاة الّتي فرضها حضرة بهاء الله ابتداءً على تسع ركعات، ولم يصل إلينا تفصيلها؛ إذ فُقد نصّها (انظر الشّرح فقرة 9).

وتفضّل حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه شرحاً للصّلاة المعمول بها حالياً بقوله: "**إنّ في كلّ كلمة وحركة من الصّلاة لإشارات وحكمة وأسرار تعجز البشر عن إدراكها ولا تسع المكاتيب والأوراق**."

وبيّن حضرة وليّ أمر الله أنّ الإرشادات القليلة البسيطة الّتي زوّدنا بها حضرة بهاء الله لأداء بعض الأذكار ليست ذات أهمّيّة روحيّة فحسب، بل تساعد أيضاً على حصر الفكر وتركيز الانتباه أثناء الدّعاء والتّأمّل.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 4 تسع ركعات ص 174-175)

جاء في شرح الكتاب الاقدس بشأن نسخ صلاة تسع ركعات بنزول لوح الصلوات الثلاثة:

نزّلت صلاة تسع الرّكعات في لوح منفصل توخّياً للحكمة (سؤال وجواب 63). ولم يفصح حضرة بهاء الله عن مضمونها أثناء حياته، بعد أن نُسخت بنزول الصّلوات الثّلاث المعمول بها الآن. وبعد صعود الجمال المبارك إلى الرّفيق الأعلى بفترة وجيزة، استولى محمّد علي، النّاقض الأكبر، على نصّ تلك الصّلاة مع عدد من الألواح الأخرى.(شرح الكتاب الاقدس رقم 9 قد فصلنا الصلاة في ورقة أخرى ص 176-177)

وجوب تأدية صلاة واحدة من الصلوات الثلاثة المذكورة في لوح ورقة الصلاة:

سؤال: نُزّلت في "ورقة الصّلاة" ثلاث صلوات فهل أداء ثلاثتها واجب؟

جواب: العمل بإحدى هذه الصّلوات الثّلاث واجب، وأداء أيّ منها كاف.

(رسالة سؤال و جواب السؤال 65 ص 140)

جاء بشأن وجوب صلاة واحدة يختارها المصلي من بين الصلوات الثلاثة المفروضة:

نزلت الصلاة من القلم الأعلى، وذكرت في رسالة " سؤال وجواب" الفارسية المتمّمة لمواضيع الكتاب الأقدس، وجاء وجوبها صراحة. فعلى كل فرد أن يؤدي واحدة من الصلوات الثلاث......... فبعبادة الله يصبح الإنسان روحانيا وينجذب قلبه، وتكتسب روحه وكيانه رقّة وانتعاشا بحيث تبعث الصلاة فيه حياة جديدة. لهذا تفضل في لوح الزيارة **أسأل الله بك وبالذين استضاءت وجوههم من أنوار وجهك واتبعوا ما أُمروا به حبا لنفسك** إذن صار من المعلوم أن محبة جمال الرحمن تقتضي من الإنسان أن يقوم على عبادة الله.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 9 من أثار حضرة عبد البهاء)

جاء بشان الصلوات الثلاثة و فضل الصلاة الكبرى في نص من آثار حضرة بهاء الله:

وبخصوص الصلاة الجديدة التي نزلت فيما بعد، فإن كُبراها تُؤدَّى في الأوقات التي يشاهد الإنسان في نفسه الإقبال والخضوع. إنها في الحقيقة قد نزِّلت على شأن **لو تُلقى على الصخرة لتتحرك وتنطق وعلى الجبل ليمرّ ويجري طوبى لمن قرأ وكان من العاملين**. إن قراءة أي من هذه الصلوات كافٍ.

من نص مترجم من الفارسية به آية عربية وثيقة أهمية الصلاة و الصيام   The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 11 من أثار حضرة بهاء الله)

تعريف المواقيت

جاء في رسالة سؤال و جواب الملحقة بـ الكتاب الاقدس:

سؤال: بخصوص تحديد البكور والزّوال و الأصيل.

جواب: حين إشراق الشّمس، وزوالها، وغروبها. وأوقات الصّلاة هي من الصّبح حتّى الزّوال، ومن الزّوال حتّى الغروب، ومن الغروب إلى ساعتين من بعده، الأمر بيد الله صاحب الإسمين.

(رسالة سؤال و جواب السؤال 83 ص 144)

جاء في خلاصة أحكام الكتاب الاقدس:

المقصود بالبكور والزّوال والآصال الواردة في حُكم الصّلاة هو بحسب التّرتيب، من شروق الشّمس إلى وقت زوالها، ومن وقت زوال الشّمس إلى غروبها، ومن وقت غروب الشّمس إلى ما بعد الغروب بساعتين.

(خلاصة أحكام الأحكام و الأوامر في الكتاب الأقدس رقم 7 ص 153)

مواقيت الصلوات البهائية الثلاثة الوسطى و الصغرى و الكبرى

جاء في شرح الكتاب الاقدس:

تفضّل جمال القِدم في تحديد البكور والزّوال والآصال، وهي أوقات الصّلاة الوسطى، بأنّها حين شروق الشّمس وزوالها وغروبها (سؤال وجواب 83). ووضّح أن أوقات الصّلاة تمتد من الصّبح إلى الزّوال، ومن الزّوال إلى الغروب، ومن الغروب إلى ما بعده بساعتيْن. وأبان حضرة عبد البهاء أن وقت صلاة

الصّبح يبدأ من طلوع الفجر. وتعيين الزّوال بالفترة الممتدّة من وقت الزّوال إلى الغروب، يتعلّق بكلتا الصّلاتيْن الصّغرى والوسطى.   (شرح الكتاب الاقدس رقم 5 حين الزّوال وفي البكور والاصال ص 175)

جواز الاعتماد على الساعات في تعيين أوقات الصلاة

أ. الاعتماد على السّاعات لتعيين وقت الصّلاة جائز.

ب. في البلدان الواقعة في أقصى الشّمال والجنوب، حيث يختلف طول اللّيل والنّهار اختلافاً كبيراً، ينبغي الاعتماد على السّاعات و المشاخص لمعرفة أوقات الصّلاة بغضّ النّظر عن شروق الشّمس وغروبها.

(خلاصة الأحكام و الأوامر في الكتاب الاقدس ص154)

وجوب الصلاة عند البلوغ على الذكور و الإناث

جاء في الكتاب الأقدس:

قد فرض عليكم الصّلوة والصّوم من اوّل البلوغ امراً من لدى الله ربّكم وربّ ابآئكم الاوّلين❋(الكتاب الأقدس من الفقرة 10)

جاء في شرح الكتاب الأقدس:

حدّد حضرة بهاء الله سنّ البلوغ الشّرعي بخمسة عشر عاماً للذّكور والإناث على السّواء (سؤال وجواب 20). انظر الشّرح فقرة 25 في تعيين مدّة الصّوم و تفاصيله.

(شرح الكتاب الأقدس رقم 13 قد فرض عليكم الصّلوة والصّوم من اوّل البلوغ   ص178)

صرح حضرة عبد البهاء في أحد آثاره:

الصلاة والصيام من أعظم الفرائض التي نزلت في هذا الدور المقدس.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 1 من أثار حضرة عبد البهاء ص 5)

صرح حضرة عبد البهاء مركز العهد و الميثاق حول وجوب الصوم و الصلاة :

إن الصوم والصلاة هما الركنان الأعظمان لشريعة الله، فالتهاون بهما لا يجوز أبداً، ويقيناً لا يليق التقصير. ففي لوح الزيارة يتفضل: أسال الله بك وبالذين استضاءت وجوههم من أنوار وجهك واتّبعوا ما أُمروا به حبا لنفسك. فيتفضل إن اتّباع الأحكام الإلهية ينبعث من محبة جمال المحبوب، وعندما يغتمس السالك في بحر محبة الله سيحرّكه الشوق ليقوم بتنفيذ الأوامر الإلهية. لهذا فلا يمكن لقلب فيه نفحة محبة الله أن لا يقوم على عبادته إلاّ في الحالات التي يكون ذلك باعثاً على هياج المبغضين ومثيراً لفساد عظيم. وفيما عدا ذلك فإن المفتون بالجمال الأبهى سيواظب على عبادة الرب الجليل.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 2 من أثار حضرة عبد البهاء ص 5)

و صرح أيضاً حضرة عبد البهاء مركز العهد و الميثاق ان الآيات المتعلقة بالصلاة و الصوم صريحة لا تأويل فيها:

إن الأحكام الإلهية كالصوم والصلاة لهي فرض قاطع على العباد. لذا فإن عليهم التوجه إلى مطاف الملأ الأعلى والتوسل إلى المقام الأعلى والقيام بالدعاء والمناجاة حتى يتحرروا من شبهات التأويل. هذا هو مسلك عبد البهاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء من أحب البهاء اتبع هذا الصراط المستقيم ومن ترك هذا الصراط إنه لمن المحتجبين. فإذا رأيتم نفساً اشتبه عليه الأمر وقام بالتأويل دون أن يخفي غرضاً أو يبدي عناداً. فلتعاملوه بالود وبغاية المداراة ولطيف العبارة اسعوا ليرجع عن هذا السبيل من التأويل إلى المعاني الصريحة للآيات الإلهية.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 3 من أثار حضرة عبد البهاء ص 5)

أوصى حضرة بهاء الله في شواهد كثيرة من آثاره الأحباء بالصلاة و الصوم:

اعلم أن الدين سماء والصوم والصلاة شمسها وقمرها نسئل الله تبارك وتعالى أن يوفّق الكل على ما يحب ويرضى.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 5 من أثار حضرة بهاء الله ص 3)

الإنسان بلا عمل وعبادة بمثابة شجرٍ بلا ثمر وعملٍ بلا أثر. وكل نفس ذاقت لذّة العبادة لن تبدل عملاً واحداً وذكراً واحداً بكل ما في الوجود. الصوم والصلاة هما جناحان لحياة الإنسان **طوبى لمن طار بهما في هواء محبة الله رب العالمين.**

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 3 من آثار حضرة بهاء الله ص 3)

يا أخي، أمر الصلاة عظيم عظيم إذا وُفّقنا على أدائها بفضل الحق وعنايته، لأن الإنسان عندما تجري على لسانه تكبيرة الإحرام المباركة عليه أن يرى نفسه منقطعاً عن جميع الموجودات وفانيا في مشيئة الحق وإرادته بحيث **لا يرى في الوجود إلا هو**. هذا مقام المقربين والمخلصين، وإذا فازت نفس بمثل هذه الصلاة فهي من أهل الصلاة عند الله وعند الملأ الأعلى.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام النص رقم 9 من آثار حضرة بهاء الله)

أما حضرة عبد البهاء فذكر أنه لا يجوز ترك الصلاة إلا في مواضع الأخطار و الموانع القاهرة:

إن أحكام الله من قبيل الصيام والصلاة وأمثالهما، ونصائحه تعالى بشأن الأخلاق والأعمال الطيبة والسلوك الحسن لهي واجبة الإتباع في كل مكان وعلى قدر الإمكان. إلاّ عند الموانع الكليّة والخطر الشديد وعندما يتنافى إجراؤها ومقتضيات الحكمة. ذلك لأن التهاون والفتور يمنعان سحاب الرحمة من إفاضة المواهب الإلهية وتبقى النفوس محرومة.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 4 من آثار حضرة عبد البهاء ص 5)

ذكر حضرة عبد البهاء حول عدم التأخير و التهاون في الصلاة:

لقد كتبتَ بخصوص الصلاة. الصلاة فرض واجب على الجميع، وجّهوا الكل بكل تأكيد نحو القيام بها لأنها معراج الأرواح ومصباح قلوب الأبرار وهي ماء الحيوان من جنة الرضوان، وواجب منصوص من لدى الرحمن لا يجوز أبداً التأخير والتهاون فيه.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 12 من آثار حضرة عبد البهاء ص 6)

ما هي الحكمة من الصلاة؟

يقول حضرة بهاء الله في أحد آثاره حول الحكمة من تنزيل الصلاة و الصوم:

الحمد لله الذي أنزل حكم الصلاة ليتذكّر بها العباد وكتب الصوم ليطّلع به الأغنياء على ما فيه الفقراء من البأساء والضرّاء.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 2 من أثار حضرة بهاء الله ص 3)

الإنسان بلا عمل وعبادة بمثابة شجرٍ بلا ثمر وعملٍ بلا أثر. وكل نفس ذاقت لذّة العبادة لن تبدل عملاً واحداً وذكراً واحداً بكل ما في الوجود. الصوم والصلاة هما جناحان لحياة الإنسان طوبى لمن طار بهما في هواء محبة الله رب العالمين.**(المصدر السابق النص رقم 3 من آثار حضرة بهاء الله ص3)**

خذ الصلاة والصوم إن الدين سماء الصوم شمسها والصلاة قمرها وإنها لعمود الدين وبها يظهر المطيع والعاصي نسئل الله تبارك وتعالى أن يوفّق الكل على العمل بما أنزله في كتابه القديم. (المصدر السابق النص رقم 4 من آثار حضرة بهاء الله ص3)

لا تهملوا الصلاة والصوم فالإنسان بلا عمل لم يكن مقبولاً في نظر الحق ولن يكون. كونوا في جميع الأحوال ناظرين إلى الحكمة **إنه أمر الكل بما نفعهم وينفعهم إنه هو الغني المتعال.**
(المصدر السابق النص رقم 6 من آثار حضرة بهاء الله ص3)

يجيب حضرة عبد البهاء مركز العهد و الميثاق عن هذا السؤال بقوله:

أيها العزيز الروحاني: سألتَ عن حكمة الصلاة، اعلم أن الصلاة فرض وواجب على الإنسان، ولا يعفى منها بأي عذر كان، إلاّ إذا كان عاجزاً أو في محظور قاهر. والحكمة من الصلاة: أنها ارتباط بين العبد والحق، ذلك لأن الإنسان في تلك الساعة يتوجه إلى الله بقلبه وروحه طالبا أُنسه وتوّاقاً إلى محبته وأُلفته. فلا لذة للعاشق أعظم من محادثة معشوقه ولا نعمة للطالب أفضل من مؤانسة مرغوبه. إن منتهى آمال كل نفس منجذب إلى الملكوت الإلهي أن يجد الوقت للتوجه متضرعاً مبتهلاً طالباً ألطافه وعناياته، مستغرقاً في بحر مناجاته وتضرعه وابتهاله. وزد في ذلك فإن الصلاة والصيام سبب تذكّر وتنبّه الإنسان وحفظه وصيانته من الامتحان.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 7 من أثار حضرة عبد البهاء ص 6)

الصلاة سبب توجه القلب إلى ملكوت الآيات، فيكون الإنسان في خلوة مع الحق فيتحدث إليه ويقتبس من فيوضاته، وإذا ما أدى الإنسان صلاته بقلب في غاية الصفاء فإنه سيفوز بتأييدات الروح القدس أيضا. ويقضي بذلك على حبه لذاته. أملي أن تواظب على أداء الصلاة حتى تشاهد بنفسك قوة التضرع والابتهال.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 11 من آثار حضرة عبد البهاء ص 6)

و يبين حضرة عبد البهاء ارتباط المناجاة و الصلاة:

المناجاة والصلاة مَعين الحياة، فهما علّة حياة الوجود وتهذيب النفوس واستبشارها، فواظب عليهما قدر وسعك، وشجّع الآخرين على تلاوة المناجاة وأداء الصلاة.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 18 من آثار حضرة عبد البهاء ص 7)

وفي لوح من حضرة عبد البهاء موجه لإحدى المؤمنات :

يا ابنة الملكوت! الصلاة فرض واجب لأنها تؤدي إلى الخضوع والخشوع، والتوجه إلى الله والتبتل إليه. ففي الصلاة يناجي الإنسان ربه ويتقرّب إليه ويتحدث إلى محبوبه الحقيقي وبها يبلُغ المقامات الروحانية.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 6 من آثار حضرة عبد البهاء ص 6)

و حول فضل الصلاة و دورها الروحاني العظيم يخبرنا حضرة عبد البهاء:

يا أحباء الله اشكروه تعالى على ما أيَّدكم على الثبات على عهده الأبدي في عبودية عتبته الربانية. وقوموا بالصلاة والصيام، واسعوا في نشر النفحات وترويج الآيات البيّنات، ومزِّقوا السبحات واخرقوا الحجبات، وقدموا سلسبيل الحياة، واهدوا إلى طريق النجاة **هذا ما يوصيكم به عبد البهاء في كل صباح ومساء.**(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 5 من أثار حضرة عبد البهاء ص 6)

الصلاة والابتهال يقودان الإنسان إلى ملكوت الأسرار وعبادة الرب المتعال وتقرّبه من العتبة الإلهية ففي المناجاة لذة تفوق جميع اللذات وفي ترتيل الآيات حلاوة هي منتهى آمال المؤمنين والمؤمنات. وفي الصلاة يناجي الإنسان محبوبه الحقيقي ويبثه أسراره، فلا لذّة أعظم من هذا إذا تمّت بقلب منقطع ودمع دافق وفؤاد واثق وروح شائق. كلّ الذات جسمانية ولكن هذه لها حلاوة رحمانية.
(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 13 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

الصلاة هي أسّ أساس الأمر الإلهي وسبب إحياء القلوب الرحمانية وبعث الروح فيها فإذا ما انصرفنا للمناجاة في الصلاة – والأحزان أحاطت بنا جميعا – تزول الغموم كلها ويحل محلها الروح والريحان، ونصبح في حالة لا يمكن أن أصفها، فإذا ما قمنا بالصلاة بين يدي الله بكل خضوع وخشوع وتنبه وتلونا مناجاة الصلاة برقة متناهية يحلو المذاق بحيث يفوز الوجود بالحياة الأبدية، **والبهاء على أهل البهاء الذين يجرون أحكام الله ويعبدون ربهم بالغدو والآصال.**(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 14 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

وفي مقام آخر يطلعنا حضرة عبد البهاء عن العلاقة الوطيدة بين الصلاة و الابتهال في كمال أركان العبادة:

يا عبد الله الحق! إن الصلاة والابتهال من لوازم العبودية لله المتعال.....فعندما تقترن الصلاة بالابتهال تكتمل أركان العبادة. فنرى هذين الاثنين أنيسين روحانيين، وروح واحدة في جسدين، نسأل الله أن يوفق الجميع على الألفة والمحبة. (وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 19 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

وفي مقام آخر يوصي حضرة عبد البهاء بالصلاة كمنبع للقوة و الاستقامة و الخدمة و العطاء و الترقيات الروحانية

استقم على الصلاة والدعاء في الأسحار حتى يزداد وعيك يوما بعد يوم، فتخرق حجبات أهل الشبهات بقوة معرفة الله، وتهديهم إلى الهداية الكبرى، وتكون كالشمع في كل جمع تشعّ بنور العرفان.
(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 16 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

أقم الصلاة واتلُ المناجاة بما وسعك، حتى تزداد ثباتا واستقامة وروحاً وريحاناً يوما بعد يوم، فتزداد بذلك دائرة المعرفة الإلهية اتساعاً ونار محبّة الله اشتعالاً. (وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 17 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

واظب على الصلاة المتوفرة لديك، فتتفتّح أمامك أبواب العطاء، وتفوز بالروحانية العظمى، وتتيسّر لك مشاهدة الآيات الكبرى ويتحقق المعراج الروحاني.(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص رقم 15 من أثار حضرة عبد البهاء ص 7)

الفصل الاول

الصلوات الفردية المفروضة

1) الصلاة الصغرى

توقيتها: تقرأ مرَّة كل اربع و عشرين ساعة ،حين الزوال.

نصها:

أشهد يا إلهي بأنّك خلقتني لعرفانك وعبادتك❋ أشهد في هذا الحين بعَجزي وقوّتك وضعفي واقتدارك وفقري وغنآئك❋ لا إله إلاّ أنت المهيمن القيّوم❋

(**الكتاب الاقدس –قسم الملحقات و يتضمن** نبذة من لوح الإشراقات، والصّلوات الثّلاث المنوّه عنها في رسالة "سؤال وجواب"، وكذلك صلاة الميّت. ص 121)

ملاحظة :هي أقصر الصلوات الثلاثة المفروضة و أبسطها و ليس فيها سجود أو ركوع . أما الوضوء بغسل اليدين و الوجه واجب لأدائها و التوجه للقِبلة واجب. و جاء في خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره استحسان أداء الصّلاة الصّغرى قياماً.

2) الصلاة الوسطى

توقيتها :تؤدى يومياً في الصّباح والزّوال والمساء

ومن أراد أن يصلّي له أن يغسل يديه وفي حين الغسل يقول:

إلهي قوِّ يدي لتأخذ كتابك باستقامة لا تمنعها جنود العالم ثمّ احفظها عن التّصرّف فيما لم يدخل في مِلكها❋ إنّك أنت المقتدر القدير❋

وفي حين غسل الوجه يقول:

أي ربِّ وجّهت وجهي إليك❋ نوّره بأنوار وجهك ثمّ احفظه عن التّوجّه إلى غيرك❋

و بعد له أن يقوم متوجّهاً إلى القبلة ويقول:

شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو❋ له الأمر والخلق❋ قد أظهر مشرق الظّهور ومكلّم الطّور الّذي به أنار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النّدآء بين الأرض والسّمآء قد أتى المالك المُلك والملكوت والعزّة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثّرى❋

ثمّ يركع ويقول:

سبحانك عن ذكري وذكر دوني ووصفي ووصف من في السّموات والأرضين❋

ثمّ يقوم للقنوت ويقول:

يا إلهي لا تخيّب من تشبّث بأنامل الرّجآء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الرّاحمين❋

ثمّ يقعد ويقول:

أشهد بوحدانيّتك وفردانيّتك وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت❋ قد أظهرت أمرك ووفيت بعهدك وفتحت باب فضلك على من في السّموات والأرضين❋ والصّلاة والسّلام والتّكبير والبهآء على أوليآئك الّذين ما منعتهم شئونات الخلق عن الإقبال إليك وأنفقوا ما عندهم رجآء ما عندك❋ إنّك أنت الغفور الكريم❋

وإذا شآء المصلّي قراءة: **شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو المهيمن القيّوم،**

بدلاً من الآية الكبيرة فذلك يكفي، وكذلك يكفي في القعود تلاوة:

أشهد بوحدانيّتك وفردانيّتك وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت❋

(الكتاب الاقدس –قسم الملحقات ص 119)

ملاحظة: الصلاة الوسطى لها وضوء مع آيات مخصوصة و تؤدى ثلاث مرات يومياً (المجموع ثلاث ركعات) و نصها يتضمن جواز استعمال الصيغة المختصرة لآية القيام الكبيرة و آية القعود الطويلة كما هو مبين أعلاه.

3)الصّلاة الكبرى

التوقيت: تؤدى مرّة في كلّ أربع وعشرين ساعة.

(هو المنزل الغفور الرّحيم)

للمصلّي أن يقوم مُقبلاً إلى الله وإذا قام واستقرّ في مقامه ينظر إلى اليمين والشّمال كمن ينتظر رحمة ربّه الرّحمن الرّحيم❋

ثمّ يقول:

يا إله الأسمآء وفاطر السّمآء أسئلك بمطالع غيبك العليّ الأبهى بأن تجعل صلوتي ناراً لتحرق حُجباتي الّتي منعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً يدلّني إلى بحر وصالك❋

ثمّ يرفع يديه للقنوت لله تبارك وتعالى ويقول:

يا مقصود العالم ومحبوب الأمم تراني مقبلاً إليك منقطعاً عمّا سواك متمسّكاً بحبلك الّذي بحركته تحرّكت الممكنات❋ أي ربّ أنا عبدك وابن عبدك❋ أكون حاضراً قائماً بين أيادي مشيّتك وإرادتك وما أريد إلاّ رضآئك❋ أسئلك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعبدك ما تحبّ وترضى❋ وعزّتك المقدّسة عن الذّكر والثّنآء كلّ ما يظهر من عندك هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي❋ إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إلى إرادتك الّتي أحاطت السّموات والأرض❋ واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردت إلاّ ما أردته ولا أحبّ إلاّ ما تحبّ❋

ثمّ يسجد ويقول:

سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك❋

ثمّ يقوم ويقول:

أي ربّ فاجعل صلوتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كلّ عالم من عوالمك❋

ثمّ يرفع يديه للقنوت مرّة أخرى ويقول:

يا من في فراقك ذابت القلوب والأكباد وبنار حبّك اشتعل من في البلاد أسئلك باسمك الّذي به سخّرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك الرّقاب❋ أي ربّ ترى الغريب سرع إلى وطنه الأعلى ظلّ

قباب عظمتك وجوار رحمتك والعاصي قصد بحر غفرانك والذّليل بساط عزّك والفقير أفق غنآئك❁ لك الأمر فيما تشآء❁ أشهد أنّك أنت المحمود في فعلك والمطاع في حكمك والمختار في أمرك❁

ثمّ يرفع يديه ويكبّر ثلاث مرات ثمّ ينحني للرّكوع لله تبارك وتعالى ويقول:

يا إلهي ترى روحي مهتزّاً في جوارحي وأركاني شوقاً لعبادتك وشغفاً لذكرك وثنآئك ويشهد بما شهد به لسان أمرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك❁ أي ربّ أحبّ أن أسئلك في هذا المقام كلّ ما عندك لإثبات فقري وإعلآء عطآئك وغنآئك وإظهار عجزي وإبراز قدرتك واقتدارك❁

ثمّ يقوم ويرفع يديه للقنوت مرّة بعد أخرى ويقول:

لا إله إلاّ أنت العزيز الوهّاب❁ لا إله إلاّ أنت الحاكم في المبدء والمآب❁ إلهي إلهي عفوك شجّعني ورحمتك قوّتني وندآئك أيقظني وفضلك أقامني وهداني إليك وإلاّ ما لي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك أو أتوجّه إلى الأنوار المشرقة من أفق سمآء إرادتك❁ أي ربّ ترى المسكين يقرع باب فضلك والفاني يريد كوثر البقآء من أيادي جودك❁ لك الأمر في كلّ الأحوال يا مولى الأسمآء ولي التّسليم و الرّضآء يا فاطر السّمآء❁

ثمّ يرفع يديه ثلاث مرّات ويقول:

الله أعظم من كلّ عظيم❁

ثمّ يسجد ويقول:

سبحانك من أن تصعد إلى سمآء قربك أذكار المقرّبين أو أن تصل إلى فنآء بابك طيور أفئدة المخلصين❁ أشهد أنّك كنت مقدّساً عن الصّفات ومنزّهاً عن الأسمآء لا إله إلاّ أنت العليّ الأبهى❁

ثمّ يقعد ويقول:

أشهد بما شهدت الأشيآء و الملأ الأعلى والجنّة العليا وعن ورآئها لسان العظمة من الأفق الأبهى أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت والّذي ظهر إنّه هو السّرّ المكنون والرّمز المخزون الّذي به اقترن الكاف بركنه النّون❁ أشهد أنّه هو المسطور من القلم الأعلى والمذكور في كتب الله ربّ العرش والثّرى❁

ثمّ يقوم مستقيماً ويقول:

يا إله الوجود ومالك الغيب والشّهود ترى عبراتي وزفراتي وتسمع ضجيجي وصريخي وحنين فؤادي❋ وعزّتك اجتراحاتي أبعدتني عن التّقرّب إليك وجريراتي منعتني عن الورود في ساحة قدسك❋ أي ربّ حبّك أضناني وهجرك أهلكني وبعدك أحرقني❋ أسئلك بموطئ قدميك في هذا البيدآء وبلبّيك لبّيك أصفيآئك في هذا الفضآء وبنفحات وحيك ونسمات فجر ظهورك بأن تقدّر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك❋

ثمّ يكبّر ثلاث مرات ويركع ويقول:

لك الحمد يا إلهي بما أيّدتني على ذكرك و ثنآئك وعرّفتني مشرق آياتك وجعلتني خاضعاً لربوبيّتك وخاشعاً لألوهيّتك ومعترفاً بما نطق به لسان عظمتك❋

ثمّ يقوم ويقول:

إلهي إلهي عصياني أنقض ظهري وغفلتي أهلكتني❋ كلّما أتفكّر في سوء عملي وحسن عملك يذوب كبدي ويغلي الدّم في عروقي❋ وجمالك يا مقصود العالم إنّ الوجه يستحي أن يتوجّه إليك وأيادي الرّجآء تخجل أن ترتفع إلى سمآء كرمك❋ ترى يا إلهي عبراتي تمنعني عن الذّكر والثّنآء يا ربّ العرش والثّرى❋ أسئلك بآيات ملكوتك وأسرار جبروتك بأن تعمل بأوليآئك ما ينبغي لجودك يا مالك الوجود ويليق لفضلك يا سلطان الغيب والشّهود❋

ثمّ يكبّر ثلاث مرّات ويسجد ويقول:

لك الحمد يا إلهنا بما أنزلت لنا ما يقرّبنا إليك ويرزقنا كلّ خير أنزلته في كتبك وزبرك❋ أي ربّ نسئلك بأن تحفظنا من جنود الظّنون والأوهام❋ إنّك أنت العزيز العلاّم❋

ثمّ يرفع رأسه ويقعد ويقول:

أشهد يا إلهي بما شهد به أصفيآئك واعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى والجنّة العليا والّذين طافوا عرشك العظيم❋ الملك والملكوت لك يا إله العالمين❋

(**الكتاب الاقدس –قسم الملحقات و يتضمن** نبذة من لوح الإشراقات، والصّلوات الثّلاث المنوّه عنها في رسالة "سؤال وجواب"، وكذلك صلاة الميّت. ص 114-118)

4)صلاة القضاء

جاء في الكتاب الاقدس:

ولكم ولهنّ في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كلّ صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال والّذي عجز يقول سبحان الله انّه يكفيه بالحقّ انّه لهو الكافي الباقي الغفور الرّحيم❋

(الكتاب الأقدس الفقرة 14)

وبعد اتمام السّجود لكم ولهنّ ان تقعدوا على هيكل التّوحيد وتقولوا ثماني عشرة مرّة سبحان الله ذي الملك والملكوت كذلك يبيّن الله سبل الحقّ والهدى وانّها انتهت إلى سبيل واحد وهو هذا الصّراط المستقيم❋ اشكروا الله بهذا الفضل العظيم❋ احمدوا الله بهذه الموهبة الّتي احاطت السّموات والارضين❋ اذكروا الله بهذه الرّحمة الّتي سبقت العالمين❋

(الكتاب الأقدس الفقرة 15)

تعريف صلاة القضاء و دورها في تعويض الصلوات الفائتة أثناء الأسفار و في مواضع الاخطار:

أعفى الله من إقامة الصلاة عند وجود أخطار تمنع أداءها في حينها، ويسري هذا الإعفاء في السفر والحضر على السواء، ولكن ينبغي قضاء الصلاة التي فاتت بسبب عدم توفر الأمن. وأوضح حضرة بهاء الله ان الصلاة لا تسقط أثناء السفر إذا توفر المكان الآمن.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة 21)

عند انعدام الأمن، سواء في الحِلِّ أو التّرحال، يجب أداء سجدة مع تلاوة آية خاصّة مكان كلّ صلاة فائتة، وبعد إتمامها تُتلى آية أخرى 18 مرّة.

(من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس: القبلة ص 154)

سؤال: عن الآية المباركة: "**وفي الأسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الأمن مكان كلّ صلوة سجدة واحدة**"، هل السّجدة قضاء للصلاة الّتي فاتت بسبب عدم الأمن، أم تسقط الصّلاة كلّيّة أثناء السّفر، وتكون السّجدة في مكانها؟

جواب: إن حلّ وقت الصّلاة ولم يتوفّر الأمن، تؤدّى بعد الوصول إلى مكان آمن سجدة واحدة في مكان كلّ صلاة فاتت، وبعد السّجدة الأخيرة، وحين الجلوس على هيكل التّوحيد، يُتلى الذّكر المخصوص. ولا تسقط الصّلاة أثناء السّفر، إذا وجد المكان الآمن.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 58 ص138-139)

ما معنى القعود على هيكل التوحيد ؟

المقصود من "**هيكل التّوحيد**" هو جلوس المصلّي متربّعاً، أي مع ثني القدميْن تحت الفخذيْن بخلاف.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 22- وبعد اتمام السّجود لكم ولهنّ ان تقعدوا على هيكل التّوحيد ص 182)

جواز ترك الصلاة في المواقع غير المأمونة

سؤال: إذا حلّ وقت الصّلاة بعد نزول المسافر واستراحته، هل يتعيّن عليه أداء الصّلاة أم يستعيض عنها بسجدة؟

جواب: لا يجوز ترك الصّلاة إلاّ في المواقع غير المأمونة.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 59 ص139)

كفاية تلاوة ذكر سبحان الله ذي الملك و الملكوت ثمانية عشرة مرة واحدة في خاتمة صلاة القضاء

سؤال: إذا تعدّدت سجدات الصّلاة الفائتة، هل يلزم تكرار الذّكر المخصوص بعد كلّ سجدة؟

جواب: يكفي تلاوة الذّكر بعد السّجدة الأخيرة، ولا لزوم لتكراره بعد كلّ سجدة.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 60 ص139)

وجوب صلاة القضاء في الحضر و السفر

سؤال: إذا فاتت الصّلاة في الحَضَر، هل يلزم أداء السّجدة عوضاً عن الصّلاة الّتي فاتت أم لا؟

جواب: ذُكر حُكم ذلك في الجواب عن أسئلة سابقة، وهو أنّ صلاة القضاء تسري في الحَضَر والسّفر على السّواء.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 61 ص139)

الفصل الثاني

الصلاة الجماعية – صلاة الميت

صلاة الميت

الميقات: تؤدى جماعة قبل دفن المتصاعد أو المتصاعدة

يقرء في القنوت:

يا إلهي هذا عبدك وابن عبدك الّذي آمن بك وبآياتك وتوجّه إليك منقطعاً عن سواك❁ إنّك أنت أرحم الرّاحمين❁ أسئلك يا غفّار الذنوب وستّار العيوب بأن تعمل به ما ينبغي لسمآء جودك وبحر إفضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى الّتي سبقت الأرض و السّمآء❁ لا إله إلاّ أنت الغفور الكريم❁

وبعد يشرع في التّكبيرات[1]

في الأوّل: **إنّا كلٌّ لله عابدون❁**
وفي الثّاني: **إنّا كلٌّ لله ساجدون❁**
وفي الثّالث: **إنّا كلٌّ لله قانتون❁**
وفي الرّابع: **إنّا كلٌّ لله ذاكرون❁**
وفي الخامس: **إنّا كلٌّ لله شاكرون❁**
وفي السّادس: **إنا كلٌّ لله صابرون❁**

كلّ منها تسع عشرة مرّة.

وفي النّساء يقول: هذه أمتك وابنة أمتك إلى آخر.

(**الكتاب الاقدس –قسم الملحقات و يتضمن** نبذة من لوح الإشراقات، والصّلوات الثّلاث المنوّه عنها في رسالة "سؤال وجواب"، وكذلك صلاة الميّت. ص 123)

2. بعد تلاوة كلّ تكبيرة "الله أبهى" يجب تلاوة كلّ من الأذكار الستة، تسع عشرة مرّة.

تعريف صلاة الميت

صلاة الميّت (انظر ملحقات للكتاب الأقدس) هي الصّلاة الوحيدة الّتي تؤدّى جماعة، ويقوم بتلاوتها أحد المصلّين بينما يقف بقيّة المصلّين في صمت (انظر الشّرح فقرة 19). وقد أوضح حضرة بهاء الله أنّ صلاة الميّت واجبة إذا كان الميّت بالغاً (سؤال وجواب 70)، وتقام الصّلاة قبل دفن الميّت، واستقبال القبلة ليس شرطاً لصحّتها (سؤال وجواب 85). وهناك مزيد من تفاصيل هذه الصّلاة في خلاصة الأحكام والأوامر، رابعاً: أ: بند 13 و14.(شرح الكتاب الاقدس رقم 10 صلاة الميت ص 177)

تتكوّن صلاة الميّت من جزئين. الجزء الأوّل دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويُتلى في أوّل الصّلاة. والجزء الثّاني يتضمّن ستّ آيات منزّلة خصّيصاً لهذه المناسبة، تُتلى كلّ منها مكرّراً تسع عشرة مرّة، مسبوقة بتكبيرة واحدة "**الله أبهى**". وهذه هي نفس الآيات الّتي أنزلها حضرة الأعلى لصلاة الميّت في كتاب البيان. (شرح الكتاب الاقدس رقم 11 **قد نزلت في صلوة الميّت ستّ تكبيرات من الله منزل الآيات** ص 177)

وجاء في تعريف صلاة الميت و قنوت صلاة الميت:

صلاة الميت في هذا الظهور هي نفس الصلاة التي نزلت في شريعة البيان من قلم الرّحمن في الباب الحادي عشر من الواحد الخامس قوله تعالى:

«ويكبر ستّ تكبيرات في صلاة الميت يقرأ تسع عشرة مرة بعد الأول إنا كلٌ لله عابدون... إلخ».

ونزل في الكتاب الأقدس قوله الأحلى:

«قد نزلت في صلوة الميت ستّ تكبيرات من الله مُنزل الآيات».

ونص المناجاة للذكور:

«يا إلهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وبآياتك وتوجه إليك منقطعاً عن سواك إنك انت أرحم الراحمين. أسئلك يا غفّار الذنوب وستّار العيوب بأن تعمل به ما ينبغى لسماء جودك وبحر أفضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الأرض والسماء لا إله إلاّ أنت الغفور الكريم»

نص المناجاة للأناث:

«**يا إلهي هذه أمتك وابنه أمتك التي آمنت بك وبآياتك...**». (الخ) وتُؤنّث المناجاة إلى نهايتها.

المقصود من التكبيرات الستة هي (الله أبهى) (كما نزل في صلاة الميت في المجموعة الصغيرة من ألواح ومناجاة حضرة بهاء الله) وكما بينه حضرة عبد البهاء.

وسُئل حضرة ولي أمر الله: هل تُقرأ هذه التكبيرات بصوت عالٍ أم بهدوء؟ فتفضل تُتلى باعتدال.

وعلى ذلك تتكون صلاة الميت من جزئين. الجزء الأول دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويُتلى في أول الصلاة. والجزء الثاني يتضمن ست آيات منزلة خصيصاً لهذه المناسبة، تُتْلى كل منـها مكررة تسع عشرة مرة، مسبوقة بتكبيرة واحدة، «**الله أبهى**». وهذه هي نفس الآيات التي أنزلها حضرة الأعلى لصلاة الميت في كتاب البيان.(شرح الكتاب الاقدس رقم11 ص177)

(من كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م ص59-60)

رفع حكم صلاة الجماعة و حصرها في صلاة الميت

جاء في الكتاب الأقدس:

كتب عليكم الصّلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة الاّ في صلوة الميّت انّه لهو الامر الحكيم❋

(الكتاب الأقدس فقرة 12)

ورد في شرح الكتاب الاقدس:

رفـع الكتـاب الأقدس حكم الصّـلاة جماعـة، أي الصّـلاة وفقاً لمراسيم معيّنـة، كمـا هو الحـال فـي صـلاة الجمعة مثلاً. وصـلاة الميّت (انظر الشّرح رقم 10) هـي الصّـلاة الوحيدة الّتـي تقام جماعة في الشّريعة البهائيّة، ويتلوها أحد الحاضرين دون أن يُشترط فيه منزلة أو مرتبة خاصّة، ويقف باقي المصلّين منصتين في خضوع وخشوع، ولا ضرورة فيها لاستقبال القبلة (سؤال وجواب 85).

(شرح الكتاب الاقدس رقم 19 قد رفع حكم الجماعة الاّ في صلاة الميّت ص 180)

تلاوة صلاة الميت كاملة واجبة و لغير القادرين الاكتفاء بالتكبيرات الستة.

... يجب تلاوة صلاة الميت كاملة، ويكفي غير القادرين على القراءة تلاوة التكبيرات الستة الخاصة بهذه الصلاة.(خلاصة الاحكام و الاوامر رقم 14 ص 154)

من موجز احكام الميت و مراسم الجنازة البهائية

مراسم الجنازة البهائية:

- صلاة الميّت وقنوت صلاة الميّت.
- صلاة الجماعة محرّمة في الدين البهائي ما عدا صلاة الميّت.
- أداء الصلاة للكبار قبل الدفن والتوّجه إلى القبلة غير واجب.
- مراعاة أقصى حدود البساطة والمرونة.
- مجمل أحكام الدفن البهائي.
- المراسيم البهائية تجرى للبهائيين.
- لا مانع من حضور مراسم جنازة غير بهائية للبهائيين.
- لا مانع من وجود غير بهائيين عند تلاوة صلاة الميت.
- يمكن تلاوة أي دعاء لرجل أو إمرأة دون تغيير النص.

(من كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م ص46)

مراسم الجنازة البهائية بما في ذلك صلاة الميت تجري على المتصاعدين البهائيين فقط

مراسيم الجنازة البهائية الرسمية لا تُجرى إلا للبهائيين ولكن لا مانع من تلاوة الآيات والأدعية (لغير البهائيين) أو أن يقوم بهائي بإدارة مراسيم جنازة شخص غير بهائي إذا طُلب منه ذلك. **(ولى الامر المبارك شوقي افندي– مترجم رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة و كندا مؤرخة بتاريخ 20 يوليو 1946)**

(من كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م ص63)

تقام صلاة الجنازة على المتصاعدين البهائيين البالغين و التوجه للقبلة ليس شرطاً لصحتها

تُتلى صلاة الميت قبل الدّفن من قِبَل أحد الحاضرين بينما يقف الآخرون بصمت مصغين بالتّلاوة، ليس فرضًا فيه التّوجّه إلى القبلة في الروضة المباركة، وهذه الصّلاة تُتلى للّذين تتجاوز أعمارهم الخامسة عشر عامًا فقط، وكذلك وضع الخاتم المنقوشة عليه الآية منحصر بالّذين يبلغون ذلك السّنّ وما بعده.

(كتاب بشارة الروح منشورات دار النشر البهائية في البرازيل الطبعة الاولى شهر الاسماء 155 بديع /اغسطس 1998م رقم2 ص67)

وقد نزلت صلاة خاصة للميت تُقام قبل الدفن. وأبان كل من حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله، أن هذه الأحكام تمنع حرق جثة الميت. و لا تجب الصلاة على الميت، ووضع خاتم في إصبعه إلا إذا كان بالغًا، أي بلغ الخامسة عشر عامًا.(شرح الكتاب الأقدس فقرة 149 قد حكم الله دفن الأموات في البلور أو الأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة)

اثناء دفن الميت يجب أن يكون وجهه جهة القبلة، كما ان هناك صلاة للميت يجب تلاوتها ولا توجد مراسم دفن أخرى للميت.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي الأمر شوقي افندي إلى أحد المؤمنين بتاريخ 6 تموز/ يوليو 1935م)

(الكنوز الإلهية مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل شهر المشيئة 162 بديع/ تشرين الأول 2005م ص108)

جواز حضور غير البهائيين صلاة الميت البهائية و كذلك حضور تلاوة ادعية المتصاعدين

جاء في رسالة من حضرة ولي الامر شوقي عام 1946:

لا مانع من وجود غير البهائيين عند أداء صلاة الميت طالما أنهم يحترمون طريقتنا في أدائها بالنهوض والوقوف كما يفعل البهائيون في هذه المناسبة. كما لا يوجد أي مانع اطلاقاً لوجود غير البهائيين عند تلاوة الأدعية البهائية الآخرى للمتصاعد. (ولى الامر المبارك شوقي افندي– مترجم رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة و كندا مؤرخة بتاريخ 20 يوليو 1946)

(من كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م ص64)

ضرورة المحافظة على أقصى درجات البساطة و المرونة و إقامة صلاة جماعية قبل الدفن

جاء في رسالة من حضرة ولي الامر شوقي افندي للمحفل المركزي للبهائيين في أمريكا الشمالية عام 1936م:

بالنسبة لمراسم تشييع الجنازة البهائية فإنها بسيطة للغاية، حيث تضم تلاوة صلاة الميت الجماعية فقط. وعلى محفلكم المركزي التيقظ بأن لا يقوم الاحباء بعمل أساليب موحدة أو طقوس معينة في هذا الخصوص. إن الخطورة في ذلك تكمن، كما هو الحال في بعض الحالات الأخرى حول العبادة البهائية، في إيجاد وتطوير نظام معين أو شعائر وأنماط متشدّدة بين الأحباء. كما يجب المحافظة على المرونة والبساطة التامة في هذا الشأن....

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ 10 كانون الثاني/ يناير عام 1936م)

(الكنوز الإلهية مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل شهر المشيئة 162 بديع/ تشرين الأول 2005م ص109)

جواز حضور جنازة البهائي الذي رفض أهله دفنه وفق المراسم البهائية و تلاوة الأدعية لترقيه

جاء في رسالة من بيت العدل الاعظم:

ليس هناك مانع للأحباء لحضور مراسيم جنازة على الطريقة غير البهائية أُجريت لأحد البهائيين الذي قام أقاربه غير البهائيين بمنع دفنه على الطريقة البهائية. مع ذلك فعلى الأحباء أن يسعوا لتلاوة الأدعية البهائية لترقي روح المتوفي إذا سمحت الظروف بذلك، وإذا لم يكن بالإمكان تلاوتها في نفس المناسبة فيمكن تلاوتها في وقت آخر.(بيت العدل الأعظم رسالة موجهة للمحفل الروحاني المركزي في كولومبيا مؤرخة بتاريخ 4 يونيو 1966م) **(من كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م ص63)**

ضرورة التأكد من احترام ما هو منصوص عليه في أحكام الدفن البهائية

بالطبع على الأحباء أن يعرفوا الأحكام البهائية الخاصة بدفن الميت، وعليهم أن يسعوا للتأكد بأنهم سوف يدفنون طبقًا للأحكام البهائية. ولكن إن لم يتحقق ذلك رغم ذكره في الوصية فعلى المحافل المشورة حول هذا الموضوع والاستعانة بوجهة النظر القانونية ان كان ذلك ضروريا. وأيضا عمل أفضل الترتيبات اللازمة لكي يتم دفن البهائيين طبقا لأحكام الشريعة. (من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 31 كانون الأول / ديسمبر 1972م)

(الكنوز الإلهية مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل شهر المشيئة 162 بديع/ تشرين الأول 2005م ص110)

الفصل الثالث

التسبيح بتكبيرة الاسم الأعظم

التسبيح بتكبيرة الاسم الأعظم الله أبهى

جاء في الكتاب الأقدس:

قد كتب لمن دان بالله الدّيّان ان يغسل في كلّ يوم يديه ثمّ وجهه ويقعد مقبلاً الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرّة الله ابهى كذلك حكم فاطر السّماء اذ استوى على اعراش الاسمآء بالعظمة والاقتدار ۞

(الكتاب الاقدس من الفقرة 18)

ورد بشأن هذه الآية في شرح الكتاب الاقدس:

جاء في حديث نبويّ شريف أنّ من بين أسماء الله الحسنى اسم هو أعظمها جميعاً، ولكن بقي هذا الاسم مكنوناً إلى أن بيّن جمال القِدم أنّ **"البهاء"** هو الاسم الأعظم، (انظر الشّرح فقرة 137) وعبارة **"الله أبهى"** هي من جملة مشتقّات **الاسم الأعظم**. ويمكن اعتبار كلّ من مشتقّات **"البهاء"** أيضاً **"الاسم الأعظم"**. وقد شرح حضرة وليّ أمر الله في رسالة كُتبت بناء على تعليماته:

أنّ الاسم الأعظم هو اسم حضرة بهاء الله. أمّا عبارة **"يا بهاء الأبهى"** فهي ابتهال إلى الله. كما أنّ عبارة **"الله أبهى"** هي بمثابة تحيّة. وكلتا العبارتين تشيران إلى حضرة بهاء الله. وعندما نقول الاسم الأعظم نعني أنّ حضرة بهاء الله قد ظهر بالاسم الأعظم، أي أنّه المظهر الإلهيّ الكلّيّ. وقد بدأ استعمال **"الله أبهى"** كتحيّة إبّان نفي حضرة بهاء الله في أدرنة. والوضوء واجب قبل تلاوة الاسم الأعظم **"الله أبهى"** خمساً وتسعين مرّة (انظر الشّرح فقرة 34).

(شرح الكتاب الأقدس رقم 33 **قد كتب لمن دان بالله الدّيان ان يغسل في كلّ يوم يديه ثمّ وجهه ويقعد مقبلاً الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرّة الله أبهى** ص188-189)

يمكن للبهائيين التسبيح بمسبحة كبيرة تحتوي على 95 عقيقة او بواسطة مسبحة صغيرة تحتوي على 19 عقيقة.(19 في 5 تساوي 95)

(مترجم من مقال الصلاة عماد الدين Baha'i the pinacle of faith المنشور في يوليو 2008م بموقع الجامعة البهائية الأمريكية و كذلك في موسوعة الويكيبيديا الحرة العالمية القسم الإنكليزي مادة الصلوات البهائية المفروضة Obligatory Baha'i prayers)

الفصل الرابع

القِبلة و الوضوء و التيمم

1) القِبلــة البـهائية

أ. عيّنها حضرة الباب بشخص **"من يظهره الله"**.

ب. ثبّت حضرة بهاء الله ما قرّره حضرة الباب.

ج. عيّن حضرة بهاء الله روضته المباركة قِبلة للمؤمنين بعد صعوده.

د. استقبال القِبلة عند أداء الصّلاة واجب.

(من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس: القبلة ص 199)

جاء في الكتاب الأقدس :

واذا اردتم الصّلوة ولّوا وجوهكم شطري الاقدس المقام المقدّس الّذي جعله الله مطاف الملأ الاعلى ومقبل اهل مدآئن البقآء ومصدر الامر لمن في الارضين والسّموات❋ وعند غروب شمس الحقيقة والتّبيان المقرّ الّذي قدّرناه لكم انّه لهو العزيز العلاّم❋

(الكتاب الأقدس من الفقرة 6)

جاء في الكتاب الأقدس:

يا ملأ البيان اتّقوا الرّحمن ثمّ انظروا ما انزله في مقام اخر قال انّما القِبلة من يُظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقرّ كذلك نزّل من لدن مالك القدر اذ أراد ذكر هذا المنظر الأكبر تفكّروا يا قوم ولا تكوننّ من الهآئمين❋ لو تنكرونه باهوآئكم الى ايّة قبلة تتوجّهون يا معشر الغافلين❋ تفكّروا في هذه الاية ثمّ انصفوا بالله لعلّ تجدون لئالي الاسرار من البحر الّذي تموّج باسمي العزيز المنيع❋

(الكتاب الأقدس فقرة 137)

تعريف قبلة أهل البهاء و تحديدها في الروضة المباركة بمرج عكاء

مَقْبِلَ" لغةً هي الوِجهة الّتي يستقبلها المصلّي، والقبلة معروفة في الأديان السّابقة، فقديماً كان بيت المقدس أو أورشليم ثمّ انتقلت في الإسلام إلى مكّة المكرّمة. وأمر حضرة الباب في كتاب البيان العربيّ: **"إنّما القِبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقرّ".**

وأورد حضرة بهاء الله هذه الآية في الكتاب الأقدس (مجموعة 137) وثبّت حكمها وبيّن أنّ التّوجّه إلى القِبلة شرط لازم لصحّة الصّلاة (سؤال وجواب 14 و67). أمّا عند تلاوة الأدعية والأذكار الأخرى فللمرء أن يتوجّه حيث يشاء.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 7 ص175-176)

حدّد حضرة بهاء الله القِبلة بعد صعوده المبارك بأنّها المكان الّذي يستقرّ به عرشه الأطهر، أي الرّوضة المباركة في البهجة، بمرج عكّاء. ووصف حضرة عبد البهاء تلك البقعة بأنّها "**المرقد المنوّر**" و"**مطاف الملأ الأعلى**". وشرح حضرة وليّ أمر الله في رسالة كتبت بناءً على توجيهه، المغزى الرّوحيّ في التّوجّه نحو القبلة أثناء الصّلاة بقوله:

"...**كما يتوجّه النّبات نحو الشّمس حيث يستمدّ الحياة والنّماء، كذلك نتوجّه أثناء الصّلاة بأفئدتنا نحو المظهر الإلهي، الجمال الأقدس الأبهى... ونولّي وجوهنا... شطر البقعة الّتي يرقد فيها رفاته الأطهر إعراباً عن توجّهنا إليه باطناً**". [مترجم]

(شرح الكتاب الاقدس فقرة رقم 8 ص176)

و سبق ان صرح حضرة عبد البهاء بأن التوجه في الصلاة هو للحقيقة الإلهية ممثلة في ظهور بهاء الله:

في الصلاة علينا أن نتوجه إلى الحقيقة المقدسة لحضرة بهاء الله، تلك الحقيقة المحيطة بجميع الكائنات.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص 20 ص 7)

و بشان قداسة القبلة في لوح لحضرة عبد البهاء:

أما الصلاة فلها قِبلة خاصة مقدسة طيبة ومباركة. نسأل الله تعالى أن يفتح على قلبك أبواب عرفان هذه المقامات، حتى تفوز بمعرفة ما يلزم ويليق، وتقتبس الفيض الروحاني من الملكوت الرحماني وتكتسب تجليات المعرفة من شمس الحقيقة، وتصبح مظهراً للإلهامات الغيبية ومصدراً للسنوحات الرحمانية.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص 21 ص 7)

أسئلة و أجوبة حول القبلة و حالات وجوب التوجه إليها

سؤال: نزّل الأمر بالتّوجّه في الصّلاة شطر القبلة، فإلى أيّ وجهة يجب التّوجّه عند تلاوة الأذكار؟

جواب: **حُكم القبلة ثابت في الصّلاة، أما لتلاوة الأذكار فيجري ما أنزله الرّحمن في الفرقان: "أينما تولّوا فثمّ وجه الله".**

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 14 ص128)

سؤال: جاء في الصّلاة الكبرى أنّ على المصلّي أن يقف مقبلاً إلى الله، وقد يفهم من هذا أنّ مواجهة القِبلة غير ضروريّ، فهل هو كذلك أم لا؟

جواب: المقصود من ذلك هو مواجهة القِبلة.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 67 ص140-141)

سؤال: بخصوص وقت صلاة الميّت، هل تؤدّى قبل الدّفن أم بعده، وهل يلزم مواجهة القبلة أم لا؟

جواب: صلاة الميّت تكون قبل الدّفن. والقبلة: "أينما تولّوا فثمّ وجه الله".

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 85 ص145)

هل يدفن المتوفى البهائي في اتجاه القبلة من جهة رأسه ؟

يُدفن الميت متوجهاً إلى القبلة بحيث لو افترضنا قيامه لكان وجهه مقابلاً للقبلة، وبعبارة أخرى تكون قدماه متقدمة على رأسه لناحية القبلة.

(كتاب بشارة الروح منشورات دار النشر البهائية في البرازيل الطبعة الاولى شهر الاسماء 155 بديع /اغسطس 1998م رقم3 ص67)

دعاء التوجه إلى كعبة الله من آثار حضرة بهاء الله

(لِكُلِّ واحِدٍ أَنْ يَقُولَ مُقْبِلاً إِلى كَعْبَةِ اللهِ)

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يا إِلهي

لَكَ الحَمْدُ بِمَا نَجَّيْتَنِي مِنْ بِئْرِ الضَّلالَةِ وَالهَوى وَهَدَيْتَنِي إِلَى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ ونَبَئِكَ العَظِيمِ وَأَيَّدْتَنِي عَلَى الإِقْبالِ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ خَلْقِكَ وَنَوَّرْتَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ ووَجْهِي بِضِياءِ طَلَعَتِكَ. أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ جُودِكَ وسَماءِ فَضْلِكَ بِأَنْ تَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ عِبادِكَ وخَلْقِكَ الحُجُبَاتِ الَّتِي مَنَعَتْهُم عَنْ التَّوجُّهِ إِلَى أُفُقِكَ الأَعْلَى. أَيْ رَبِّ لا تُخَيِّبْ عِبادَكَ عَنْ بَحْرِ آياتِكَ. وعِزَّتِكَ لَو كَشَفْتَ لَهُمْ كَمَا كَشَفْتَ لِي، لَنَبَذُوا ما عِنْدَهُم رَجَاءَ ما عِنْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيزُ العلاَّمُ.

(كتاب نسائم الرحمن و يتضمن منتخبات من الآثار و الأدرعية البهائية المباركة نشر بمعرفة المحفل الروحاني للبهائيين في شمال غرب إفريقيا الطبعة الرابعة شهر العلاء 149 بديع/آذار 1993م ص 21-22)

2) الوضوء للصلوات البهائية

جاء في الكتاب الاقدس:

كذلك توضّأوا للصّلوة امراً من الله الواحد المختار❋

(الكتاب الاقدس من الفقرة 18)

كيفية الوضوء:

جاء في شرح الكتاب الاقدس:

الوضوء واجب قبل أداء الصّلوات اليوميّة الثّلاث، وقبل التّلاوة اليوميّة للاسم الأعظم "**الله أبهى**" خمساً وتسعين مرّة، وقبل تلاوة الدّعاء البديل عن الصّلاة اليوميّة للحوائض (انظر الشّرح فقرة 20).

ويتمّ الوضوء بغسل اليديْن والوجه استعداداً للصّلاة. بالنّسبة للصّلاة الوسطى يقترن الوضوء استعداداً لها بتلاوة آيات خاصّة (انظر ملحقات للكتاب الأقدس). وللوضوء فائدة أبعد أثراً من مجرّد الاغتسال، وهو واجب قبل الصّلاة مباشرة حتّى بعد الاستحمام (سؤال وجواب 18).

وعند عدم وجود الماء، يجب التّيمّم بتلاوة آية خاصّة خمس مرّات (انظر الشّرح فقرة 16)، ويسري الحكم ذاته على من يضرّهم استعمال الماء (سؤال وجواب 51). (ولمزيد من تفاصيل أحكام الوضوء يمكن الرّجوع إلى خلاصة الأحكام والأوامر، رابعاً: أ: بند 10: أ – ز) وكذلك إلى (سؤال وجواب 51، 62، 66، 77، 86).

(شرح الكتاب الأقدس رقم 34 **كذلك توضّأوا للصّلوة** ص189)

أ. الوضوء قبل الصّلاة فرض.

ب. تجديد الوضوء لكلّ صلاة ضروريّ.

ج. يكفي وضوء واحد لأداء صلاتين وقت الظّهر.

د. في حالة عدم وجود الماء، أو وجود ضرر منه عند غسل الوجه واليدين تُتلى الآية الخاصّة خمس مرّات عوضاً عن الوضوء.

ه. استحسان الوضوء بالماء الدّافئ عند شدّة البرد.

و. تجوز الصّلاة بوضوء تمّ لغرض آخر ولا حاجة لتجديده.

ز. الوضوء ضروريّ قبل الصّلاة سواء سبقها أو لم يسبقها اغتسال.

(من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس: الوضوء ص 153-154)

الاستحمام لا يغني عن الوضوء قبل الصلاة

سؤال: في خصوص الوضوء، إذا قصد شخص الحمّام مثلاً: وغسل تمام بدنه، فهل عليه مع ذلك أن يتوضّأ أم لا؟ وجواب: يجب إعمال حُكم الوضوء في كلّ الأحوال.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 18 ص129)

الصلاة و التسبيح بنفس الوضوء مرة واحدة

سؤال: إذا توضّأ شخص لغرض ما، وحلّ وقت الصّلاة، هل يكفي نفس الوضوء أم يلزم تجديده؟

جواب: يكفي نفس الوضوء، ولا لزوم لتجديده.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 62 ص139)

سؤال: هل يجوز تلاوة الاسم الأعظم خمساً وتسعين مرّة بنفس وضوء الصّلاة أم لا؟

جواب: لا ضرورة لتجديد الوضوء.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 77 ص143)

وجوب تجديد الوضوء عند كل صلاة في ميقاتها

سؤال: هل يصحّ وضوء صلاة الصّبح لصلاة الظّهر، وكذلك هل يصحّ وضوء صلاة الظّهر لصلاة الأصيل؟

جواب: الوضوء مربوط بالصّلاة، ويجب تجديده لكلّ صلاة.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 66 ص140)

اهمية نظافة الملبس و نقاء المياه المستخدمة:

جاء في الكتاب الأقدس:

تمسّكوا بحبل اللّطافة على شأن لا يرى من ثيابكم اثار الاوساخ هذا ما حكم به من كان الطف من كلّ لطيف❋ والّذي له عذر لا بأس عليه انّه لهو الغفور الرّحيم❋ طهّروا كلّ مكروه بالمآء الّذي لم يتغيّر بالثّلث ايّاكم ان تستعملوا المآء الّذي تغيّر بالهوآء او بشيء اخر كونوا عنصر اللّطافة بين البريّة هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم❋ (الكتاب الاقدس من الفقرة 74)

جاء في شرح الكتاب الاقدس:

ذكر حضرة عبد البهاء في شأن اللّطافة: "**إنّ التّنزيه والتّقديس والنّظافة واللّطافة هي من أسباب علوّ العالم الإنسانيّ وترقّي حقائق الإمكان.**" ثمّ قال: "**مع أنّ النّظافة الظّاهرة أمر يتعلّق بالجسد، إلاّ أنّ لها تأثيراً شديداً على الرّوحانيّات.**" [مترجم] (انظر أيضاً الشّرح فقرة 74)
(شرح الكتاب الاقدس رقم 104 **تمسّكوا بحبل اللّطافة** ص228)

تشير كلمة "الثّلاث" إلى خواص الماء، وهي اللّون والطّعم و الرّائحة. وقد زاد حضرة بهاء الله في بيان أوصاف الماء "**البكر**" ومتى يكون المستعمل منه غير صالح للاغتسال (سؤال وجواب 91).

(شرح الكتاب الاقدس رقم 105 طهّروا كلّ مكروه بالمآء الّذي لم يتغيّر بالثّلث ص228)

سؤال: بخصوص الماء البكر وتحديد المستعمل منه.
جواب: يعتبر الماء القليل مثل: ملء كأس أو مثليه أو ثلاثة أمثاله، مستعملاً بعد غسل اليدين والوجه فيه، أمّا مقدار "كُر"• أو أكثر من الماء لا يتغيّر بعد غسل وجه أو وجهين، ولا بأس من استعماله، ويُعدّ الماء مستعملاً إن تغيّر أحد أوصافه الثّلاثة•، فمثلاً: إن تغيّر لون الماء يُعتبر مستعملاً.
(رسالة سؤال و جواب السؤال 91 بخصوص الماء البكر ص 146)

حالات وجوب التيمم و كيفيته

جاء في الكتاب الأقدس:

من لم يجد المآء يذكر خمس مرّات بسم الله الأطهر الأطهر ثمّ يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين❋(الكتاب الاقدس من الفقرة 10)

التيمم بذكر "بسم الله الأطهر الأطهر"

من لم يجد المآء يذكر خمس مرّات بسم الله الاطهر الاطهر ثمّ يشرع في العمل <10>
يلزم الوضوء قبل الصّلاة، وعند عدم وجود الماء يجب التّيمّم بتلاوة الآية المنزّلة لذلك خمس مرّات متواليات. انظر تفصيل الوضوء في الشّرح فقرة 34.
(شرح الكتاب الاقدس رقم 16 **من لم يجد المآء يذكر خمس مرّات بسم الله الاطهر الاطهر ص 179**)

• مقدار من الماء مساوٍ لحوالي نصف متر مكعب.
• أوصاف الماء الثّلاثة هي اللّون والطّعم والرّائحة.

سؤال: ذُكر في باب الوضوء أنّ من لم يجد الماء يذكر خمس مرّات "**بسم الله الأطهر الأطهر**" فهل يجوز تلاوة هذا الذّكر عند شدّة البرد، أو وجود جراح في اليد أو الوجه؟

جواب: استعمال الماء الدّافئ في حالة البرد الشّديد جائز، أمّا عند وجود جراح في اليد أو الوجه أو وجود مانع آخر، كأمراض تجعل استعمال الماء ضاراً، فيجوز تلاوة هذا الذّكر عوضاً عن الوضوء.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 51 ص137)

لا يشترط في الصلوات الفردية أن تؤدى في مكان للخلوة

يصرح حضرة عبد البهاء :

وبخصوص الصلاة، فيجب أداؤها فردياً، إلاّ أنها غير مشروطة بمكان للخلوة.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص 22 ص 7)

جواز السجود على كل شيء طاهر

جاء في الكتاب الأقدس:

قد اذن الله لكم السّجود على كلّ شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحدّ في الكتاب انّ الله يعلم وانتم لا تعلمون❋(**الكتاب الاقدس من الفقرة 10**)

حسب ما ورد في شرح الكتاب الاقدس:

جاء في كتاب "البيان العربيّ" أنّ السّجود ينبغي أن يكون على سطح من البلّور. وكذلك فرض الإسلام قيوداً معيّنة ينبغي توفّرها في السّطح الّذي يُسجد عليه. ولكن حضرة بهاء الله ألغى كلّ هذه القيود وأجاز السّجود "**على كلّ شيء طاهر**".

(شرح الكتاب الاقدس رقم 15 **قد اذن الله لكم السّجود على كلّ شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحدّ في الكتاب** ص179)

جواز الصلاة بملابس مصنوعة من شعر الحيوانات

جاء في الكتاب الاقدس:

لا يبطل الشّعر صلوتكم ولا ما منع عن الرّوح مثل العظام وغيرها البسوا السّمّور كما تلبسون الخزّ والسّنجاب وما دونهما انّه ما نهي في الفرقان ولكن اشتبه على العلمآء انّه لهو العزيز العلاّم❋ (الكتاب الاقدس الفقرة 9)

حسب ما ورد في شرح الكتاب الأقدس:

اعتبرت بعض الأديان السّابقة ارتداء الملابس المصنوعة من شعر بعض الحيوانات أو حمل بعض الأشياء مبطلاً للصّلاة. وثبّتت هذه الآية الحكم الّذي قرّره حضرة الباب في كتاب "البيان العربيّ" من عدم إبطال أيّ من ذلك للصّلاة.

(شرح الكتاب الاقدس السؤال رقم 12 **لا يبطل الشّعر صلوتكم ولا ما منع عن الرّوح مثل العظام وغيرها البسوا السّمّور كما تلبسون الخزّ والسّنجاب وما دونهما ص 178)**

جاء في خلاصة احكام الكتاب الاقدس:

لا يُبطل الشَّعر، وفرو السّمّور، والعظم، وأمثالها الصّلاة. (من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس رقم 17 لا يُبطل الشَّعر، وفرو السّمّور، والعظم، وأمثالها الصّلاة. ص 155)

بخصوص الأوراد و النوافل و الأذكار و الندوب التي يمكن القيام بها بعد الصلاة

يُجيب حضرة عبد البهاء أحد السائلين حول حكم النوافل و الاذكار و الندوب التي تقام مع الصلاة:

يا عبد العتبة المقدسة! أما ما سألت عن النوافل والندوب والأذكار والأوراد التي أوصى بها الحديث الشريف. ففي هذا الدور كل ما نزل نصّه صراحة فهو فريضة، أما الأوراد والأذكار والنوافل والندوب الخاصة فهي غير مفروضة. أما تلاوة أية مناجاة بعد الصلاة فأمر ممدوح ومقبول، فلم تحدد مناجاة خاصة لذلك.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص 23 ص 8)

الحكم المفروض والأمر الواجب الاتباع هو كل ما نزل من القلم الأعلى أو صدر بقرار من بيت العدل الأعظم. أما نحن فإننا المأمورون لا الآمرون، والمكلَّفون لا المكلِّفون، **هذه هي حقيقة شريعة الله وأساس دين الله** وأما عن الأوراد و الأذكار بعد كل صلاة فيمكن للراغب في ذلك أن يتلو المناجاة النازلة من قلم الجمال المبارك.

(وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن النص 23 ص 8)

التحذير من ابتداع طقوس او إقحام عادات جامدة على العبادات و الحياة الروحية

أما الصّلوات اليوميّة الثّلاث فينبغي أداؤها على انفراد، لا جماعة. ولا توجد طريقة خاصّة لتلاوة الأدعية والمناجاة، ولكلّ الحرّيّة في تلاوتها على انفراد أو مع آخرين. وقد بيّن حضرة وليّ أمر الله في هذا الخصوص أنّه:

"... رغم الحرّيّة المتروكة لأحبّاء الله في اتّباع ما تميل إليه نفوسهم... ينبغي عليهم أن يأخذوا أقصى الحذر لئلاّ تكتسب أيّ طريقة يتّبعونها، طابعاً جامداً وتصبح طقساً، ورسماً ملزماً. وهذا أمر ينبغي أن يضعه أحبّاء الله نصب أعينهم حتّى لا ينحرفوا عن النّهج المبيّن الّذي رسمته التّعاليم الإلهيّة". [مترجم]

(شرح الكتاب الاقدس رقم 19 **قد رفع حكم الجماعة الاّ في صلوة الميّت ص 180-181)**

الفصل الخامس

الإعفاءات

الاعفاءات

أعفى الله من الصّلاة:

أ. من كان مريضاً.

ب. من تعدّى السّبعين من العمر.

ج. النّساء أثناء الحيض، على أن يتوضّأن ويتلنّ الآية المُنزّلة خصّيصاً لذلك الغرض 95 مرّة في اليوم.

(من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس: إعفاءات الصلاة ص 153)

جاء في الكتاب الاقدس:

من كان في نفسه ضعف من المرض او الهِرم عًفا الله عنه فضلاً من عنده انّه لهو الغفور الكريم❋ **(الكتب الاقدس فقرة 10)**

إعفاء من تعدى السبيعن من الصلاة

سؤال: بخصوص تحديد الهرَم.

جواب: عند العرب أقصى الكبر، وفي عرف أهل البهاء تجاوز السّبعين.

(من رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال 74 ص142-143)

فصّلت رسالة "سؤال وجواب" الإعفاء من الصّوم والصّلاة لضعف بسبب المرض أو كبر السّنّ، حيث تفضّل حضرة بهاء الله بقوله: "**للصّوم والصّلاة عند الله مقام عظيم، ولكن عند توفّر الصّحة حيث تتحقّق فوائدهما. أمّا أداؤهما عند المرض فغير جائز**" (سؤال وجواب 93). وقد حدّد حضرة بهاء الله الهِرَم في هذا الخصوص ابتداء من سنّ السّبعين (سؤال وجواب 74). كما أوضح حضرة وليّ أمر الله في إجابة على سؤال حول هذا الموضوع أنّ من بلغ السّبعين معاف سواء أنس أو لم يأنس في نفسه ضعفاً. وأعفيت من الصّوم فئات أخرى من النّاس كما جاء في خلاصة الأحكام والأوامر، رابعاً: ب: بند 5، وللمزيد من التّفصيل انظر الشّرح فقرة 20 و30 و31.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 14 **من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم** ص178-179)

تسبيح سبحان الله ذي الطلعة و الجمال (95 مرة) للحوائض

جاء في الكتاب الأقدس:

قد عفا الله عن النّسآء حين ما يجدن الدّم الصّوم والصّلوة ولهنّ ان يتوضّأن ويسبّحن خمساً وتسعين مرّة من زوال إلى زوال سبحان الله ذي الطّلعة والجمال هذا ما قدّر في الكتاب ان انتم من العالمين❋

(الكتاب الأقدس فقرة 13)

قد عفا الله عن النّسآء حين ما يجدن الدّم الصّوم و الصّلوة <13>

أعفيت النّساء من الصّوم والصّلاة أثناء الحيض، ولهنّ عوضاً عن ذلك أن يتوضأن (انظر الشّرح فقرة 34) ويتلنّ **95** مرّة يوميّاً، من زوال إلى زوال، هذه الآية: "**سبحان الله ذي الطّلعة والجمال**". وقد ورد أصل هذا الحكم في "البيان العربيّ" حيث نزل إعفاء مماثل.

كانت النّساء في بعض الأديان السّابقة يُعتبرن غير طاهرات شرعاً أثناء فترة الحيض، ولذلك منعن من أداء الصّوم والصّلاة. وقد أبطل الدّين البهائيّ فكرة عدم الطّهارة الشّرعيّة (انظر الشّرح فقرة 106).

وأوضح بيت العدل الأعظم أنّ أحكام الكتاب الأقدس بشأن الإعفاء من بعض الفروض الدّينية هو – كما تدلّ عبارته – رُخصة وليس تحريماً. لهذا فلكلّ فرد، رجلاً كان أو امرأة الاستفادة من هذه الرُّخص، إن شاء ذلك، وينصح بيت العدل أحبّاء الله بتوخّي الحكمة فيما يقرّرونه في هذا الشّأن، علماً بأنّ حضرة بهاء الله قد قرّر هذه الرُّخص تحقيقاً لمنفعة.

والإعفاء من الصّلاة، المقرّر أصلاً لصلاة تسع الرّكعات المنسوخة، يسري على الصّلوات الثّلاث النّاسخة لها.

(شرح الكتاب الاقدس رقم 20 **قد عفا الله عن النّسآء حين ما يجدن الدّم الصّوم والصّلوة** ص181)

الإعفاء من صلاة الآيات و جواز قراءة آية العظمة لله بدلاً عنها

ورد في الكتاب الأقدس:

قد عفونا عنكم صلوة الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انّه هو السّميع البصير ❁ قولوا العظمة لله ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين❁ (الكتاب الاقدس فقرة 11)

جاء في شرح الكتاب الاقدس حول تعريف صلاة الآيات:

تؤدّى صلاة الآيات في الإسلام عند وقوع بعض الظّواهر الطّبيعية مثل: كسوف الشّمس، وخسوف القمر، وحدوث الزّلازل والصّواعق، وغيرها ممّا يفزع لوقوعها الإنسان. وقد أنزل الكتاب الأقدس آية لمن شاء تلاوتها عوضاً عن هذه الصّلاة، وهي: **"العظمة لله ربّ ما يُرى وما لا يُرى ربّ العالمين"**، على أنّ هذه التّلاوة ليست واجبة (سؤال وجواب 52).

(شرح الكتاب الاقدس رقم 18 **عفونا صلاة الآيات** ص180)

جاء في خلاصة أحكام الكتاب الأقدس:

نُسخت صلاة الآيات، بنزول آية خاصّة تُتلى بدلاً منها، على أن تلاوتها ليست فرضاً.

(من خلاصة الأحكام و الأوامر و ترتيبها في الكتاب الأقدس رقم 16 ص 155)

جاء في رسالة سؤال و جواب:

سؤال: هل تلاوة الذّكر المنزّل عوضاً عن صلاة الآيات واجب أم لا؟

جواب: غير واجب.

(رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الأقدس السؤال رقم 52 ص 137)

الملاحق

تضم جداول و ملخصات و خلاصات موجزة و توضيحات إضافية حول الصلوات البهائية
و أحكامها و تاريخ تنزيلها مع معجم لمصطلحات الصلاة عربي-إنجليزي

الملحق الأول :جداول الصلوات و التسبيحات البهائية

جدول الصلوات الثلاثة الفردية الواجبة باختيار واحدة منها في اليوم:

الصلاة	ميقاتها	الوضوء	التوجه للقبلة	**عدد السجدات و الركعات**
الصلاة الصغرى	مرَّة كل اربع و عشرين ساعة ،حين الزوال.	واجب	واجب	لا ركوع و لا سجود فيها
الصلاة الوسطى	ثلاثة مرات في اليوم في الصّباح والزّوال والمساء	واجب مع تلاوة آيات الوضوء	واجب	ركعة واحدة في كل مرة (المجموع 3 ركعات يومياً)
الصلاة الكبرى	مرَّة كل اربع و عشرين ساعة في أي وقت	واجب	واجب	ركعتان و ثلاث سجدات

ملاحظة: لكل مؤمن بالغ اختيار واحدة من هذه الصلوات اليومية المفروضة و تأديتها حسب مواقيتها و أحكامها

صلاة القضاء	تقام في حالة عدم التمكن من الصلوات اليومية المفروضة أثناء السفر و انعدام الأماكن المأمونة	الوضوء و التوجه للقبلة واجب فيها.	و تؤدى سجدة واحدة عن كل صلاة فائتة. و ليس فيها ركوع.

جدول الصلوات المنسوخة أي التي رُفع حكمها و استبدلت بغيرها أو بأحكام أخرى

الصلوات المنسوخة	**ميقاتها**	**ما حل محلها من أحكام**
صلاة تسع ركعات نزلت في لوح خاص و لم يأذن حضرة بهاء الله بتعميمها أو العمل بها	و تم تحديد مواقيتها حين الزّوال وفي البكور والاصال كما جاء في الكتاب الاقدس	نسخت بلوح الصلوات الثلاثة (الصغرى و الوسطى و الكبرى) الذي صار من ملحقات الكتاب الأقدس
صلاة الآيات	كانت في شريعة الإسلام عند وقوع بعض الظّواهر الطّبيعية مثل: كسوف الشّمس، وخسوف القمر، وحدوث الزّلازل والصّواعق..	نسخت و استبدلت بتلاوة آية خاصة اختيارية و غير واجبة هي: **العظمة لله ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين**
صلاة الجماعة	هي الصلوات الجماعية التي كانت تقام في شريعة الإسلام جماعة بالمساجد مثل صلاة الجمعة و صلاة العيدين...	تم رفع حكم صلاة الجماعة و الإبقاء عليها فقط في صلاة الميت التي تقام على المتصاعدين البالغين البهائيين.

جدول التسبيحات

التسبيحات	تعريفها و عددها	وجوبها
تسبيح تكبيرة الاسم الأعظم	ذكر الله أبهى 95 مرة قعودا نحو القبلة مرة في اليوم .	واجبة على الكل البهائيين البالغين
تسبيح سبحان الله ذي الطلعة و الجمال	ذكر سبحان الله ذي الطلعة و الجمال 95 مرة قعودا من زوال إلى زوال .	للنساء الحوائض المعفيات من الصلوات المفروضة.
تسبيح صلاة القضاء	ذكر آية سبحان الله ذي المُلك و الملكوت 18 مرة قعوداً في خاتمة صلاة القضاء	واجبة في نهاية صلاة القضاء التي تؤدى في حالات فوات مواقيت الصلوات اليومية المفروضة اثناء الاسفار و المواضع غير المأمونة.

الملحق الثاني :جدول الإعفاءات

جدول المعفيين من الصلوات المفروضة

جاء في الكتاب الاقدس:

من كان في نفسه ضعف من المرض او الهِرم عفا الله عنه فضلاً من عنده انّه لهو الغفور الكريم❋ (الكتب الاقدس فقرة 10)

الفئات	ملاحظات
1) الأطفال حتى سن التكليف الخامسة عشرة	يشمل هذا الإعفاء الأطفال من كلا الجنسين حتى بلوغ سن التكليف و هو الخامسة عشرة . و لا يوجد نص يمنع الوالدين البهائيين من تعليم الصلاة لأطفالهم قبل بلوغ التكليف
2) المرضى	يشمل هذا الإعفاء جميع المصابين بأمراض عضوية او نفسية تمنعهم من اداء أي من الصلوات المفروضة و تفضّل حضرة بهاء الله بقوله: "**للصّوم والصّلاة عند الله مقام عظيم، ولكن عند توفّر الصّحة حيث تتحقّق فوائدهما. أمّا أداؤهما عند المرض فغير جائز**" (رسالة سؤال وجواب 93).
3) كبار السن الذين بلغوا الهرم	**وقد حدّد حضرة بهاء الله الهِرَم في هذا الخصوص ابتداء من سنّ السّبعين (رسالة سؤال وجواب 74)**
4) النساء أثناء الحيض	أعفيت النّساء من الصّوم والصّلاة أثناء الحيض، كما جاء في الكتاب الاقدس فقرة 13 ولهنّ عوضاً عن ذلك أن يتوضأن (انظر الشّرح فقرة 34) ويتلنّ 95 مرّة يوميّاً، من زوال إلي زوال، هذه الآية: "**سبحان الله ذي الطّلعة والجمال**". وقد ورد أصل هذا الحكم في "البيان العربيّ"حيث نزل إعفاء مماثل في شريعة البيان زمن بعثة حضرة الباب

وأوضح بيت العدل الأعظم أنّ أحكام الكتاب الأقدس بشأن الإعفاء من بعض الفروض الدّينية هو – كما تدلّ عبارته – رُخصة وليس تحريماً. لهذا فلكلّ فرد، رجلاً كان أو امرأة الاستفادة من هذه الرُّخص، إن شاء ذلك، وينصح بيت العدل أحبّاء الله بتوخّي الحكمة فيما يقرّرونه في هذا الشّأن، علماً بأنّ حضرة بهاء الله قد قرّر هذه الرُّخص تحقيقاً لمنفعة. والإعفاء من الصّلاة، المقرّر أصلاً لصلاة تسع الرّكعات المنسوخة، يسري على الصّلوات الثّلاث النّاسخة لها

(شرح الكتاب الاقدس رقم 20 قد عفا الله عن النّسآء حين ما يجدن الدّم الصّوم والصّلوة ص181)

الملحق الثالث: جدول شرح بعض حركات الصلاة

حركات الصلاة	رسم مبين لها
الركوع: أن يُحني المصلي ظهره حتى تنال راحتاه ركبتيه و يطمئنّ ظهره و يستوي.	
السجود: في اللغة التذلل و الخضوع و هو في الصلاة بوضع الجبهة على الأرض، و قد يكون بالإيماء بالعين ، أن يطأطأ الرأس لمن لا يستطيع أن يضع جبهته على الأرض.	
القنوت: في اللغة يحمل معان عديدة منها الإمساك عن الكلام، و قيل الدعاء في الصلاة. و القنوت: الخشوع و الإقرار بالعبودية، و القيام بالطاعة التي ليس لها معصية، و قيل: القيام و قيل: إطالة القيام، و يراد بها معانٍ متعددة: الطاعة و الخشوع و الصلاة و الدعاء و العبادة و القيام و طول القيام و السكوت. و في الصلاة البهائية يكون برفع اليدين في وضعية دعاء.	
القعود على هيكل التوحيد: كما جاء في شرح الكتاب الاقدس هو جلوس المصلّي متربّعاً، أي مع ثني القدمين تحت الفخذيْن بخلاف. و هي الوضعية المنصوص عليها في التسبيح.	

مصادر التعريف اللغوي بحركات الصلاة:

1-لسان العرب معجم لغوي عربي من تصنيف ابن منظور الانصاري (المتوفى عام 711 هـ) صدر في عدة طبعات و يتضمن تعريفات السجود و القنوت و الركوع من النواحي اللغوية العربية.

الملحق الرابع: موجز تاريخ الصلوات البهائية المفروضة و التدرج في تنزيلها و العمل بها

في زمن ولاية حضرة الباب (1260-1266 هـ) (1844-1850م) المبشر بظهور حضرة بهاء الله تم تنزيل حكم الصلاة المفروضة في شريعة البيان بصيغة تسعة عشرة ركعة. لكن لم يحدد حضرة الباب نصاً لهذه الصلاة بل جعل حكمها معلقاً بيد من يظهره الله من بعده. و ذكر حضرة الباب أن الصلاة هي رحلة روحانية من مملكة الجسد إلى مملكة الفؤاد و التي يمكن وصفها بأنها بمثابة قوس الصعود و انعكاس لقوس النزول من الحق إلى الخلق.(1)

وحتى القبلة قيدها حضرة الباب بمن يظهر الله حيث جاء في كتاب البيان العربيّ: "**إنّما القِبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقرّ**". و في زمن ولاية حضرة بهاء الله (1269-1309 هـ) (1852-1892م) تم تنزيل حكم الصلاة في الكتاب الأقدس حيث تمت الإشارة إلى نزول الصلاة بصيغة تسع ركعات تؤدى حين الزّوال وفي البكور والاصال و ورد تفصيلها في ورقة أخرى لكن حضرة بهاء الله لم يأذن بتعميمها و لا بتفعيل حكمها لحكمة إلهية وجيهة و بدلاً من ذلك قام بحفظها مع ألواح خاصة في صندوق محكم الإغلاق و أرسله لجهة من الجهات لحفظها وصونها. ثم نزل لوح الصلوات الثلاثة (الصغرى و الوسطى و الكبرى) و ذلك قبل تدوين رسالة سؤال و جواب الملحقة بالكتاب الاقدس و صارت الصلوات الثلاثة ناسخة لصلاة تسع ركعات. و نسخ الكتاب الأقدس حكم صلاة الجماعة و جعل الصلوات المفروضة فردية باستثناء صلاة الميت التي بقيت جماعية و حدّد حضرة بهاء الله القِبلة بعد صعوده المبارك بأنّها المكان الّذي يستقرّ به عرشه الأطهر، أي الرّوضة المباركة في البهجة، بمرج عكّاء. و وصف نجله و مركز عهده و ميثاقه حضرة عبد البهاء تلك البقعة بأنّها "المرقد المنوّر" و"مطاف الملأ الأعلى". اما الصندوق المغلق الذي احتوى على ورقة الصلاة الأولى المنسوخة فبعد صعود حضرة بهاء الله بفترة وجيزة استولى عليه ميرزا محمد علي الناقض الأكبر (اكبر الإخوة الصغار غير الاشقاء لحضرة عبد البهاء) الذي تزعم ثلة من الناقضين لميثاق حضرة بهاء الله ، و قد تم طردهم لاحقاً من جامعة الاسم الأعظم .و تمكنت الجامعة تحت رعاية حضرة عبد البهاء (1892-1921م) من المحافظة على وحدتها في ظل الميثاق و جرى تعميم و تطبيق حكم الصلاة في صيغته النهائية بين عموم الأحباء في مختلف بقاع العالم.

(1): (مترجم من كتاب نادر سعيدي الصادر في كندا عام 2008م بعنوان باب القلب: فهم آثار حضرة الباب ص 310 و 366) Saiedi, Nader (2008). Gate of the Heart: Understanding the Writings of the Báb. Canada: Wilfrid Laurier University Press. pp. 310, 366

الملحق الخامس: مصير مخطوطة صلاة التسع ركعات التي سرقها الناقضون

في لوح بالفارسية و فيه مقطع صغير بالعربية من حضرة عبد البهاء إلى مير علي أصغر اسكوئي فريدي بشان مصير صلاة الركعات التسع و نسخها بالصلوات الثلاثة : "اى ثابت بر پيمان در خصوص صلوة تسع ركعات سؤال فرموده‌ايد آن صلوة با كتبى از آثار در دست ناقضان گرفتار تا كى حضرت پروردگار آن يوسف رحمانيرا از چاه تاريک و تار بدر آرد إنَّ فيهذا لحزنٌ عظيم لعبد البهاء منحصر بآن نه جميع امانات اينعبد را مركز نقض سرقت نموده جميع احبّا در ارض اقدس مطّلع بر آن **تاللّه إنَّ عبد البهاء يَبكى دَماً من هذه المصيبة العظمى و يتأجّج فى قلبه نار الجوى بين الضّلوع و الأحشاء و انّ في هذا لحكمةً بالغةً فسوف يُظهِرُها اللّهُ للاحبّاء.** امّا صلوةهاى ثلاثه ديگر نيز ناسخ است هر يک معمول گردد مقبول شود و صلوة قبل از آفتاب جائز و عليک التّحيّة و الثّناء. عع

و في الترجمة العربية لهذا اللوح: "أيها الثابت على العهد، قد وصلنا سؤالك حول صلاة التسع ركعات، فإن هذه الصلاة و بعض الآثار الأخرى قد فُقدت بسبب غصب الناقضين، حتى يأذن الرب في خروج يوسف الرحمن من غيابة الجب ليأتي بها مجدداً، و ليست فقط هذه الصلاة التي كانت محلاً لعروض السرقة عليها و إنما جميع أمانات هذا العبد كانت كذلك. يا أحبائي في مطلع الأرض القدسية .**تالله إنَّ عبد البهاء ليبكي دماً من جراء هذه المصيبة العُظمى و تتأجج في قلبه نار الجوى و بين الضلوع و الأحشاء و إن في هذا لحكمةً بالغةً فسوف يُظهرها الله للأحباء.** أما الصلوات الثلاثة فحكمها ناسخ لما قبل و العمل بأي منها مقبول و تجوز الصلاة قبل طلوع الشمس و عليك التحية و الثناء. ع ع

(مترجم من گنجينه حدود و احكام – تجميع عبد الحميد إشراق خاورى مؤسسه مطبوعات امرى 128 بديع/1971م صفحة 32- 33)

و صرح جناب علي نخجوانى عضو بيت العدل الأعظم الأسبق:"وسبق لي أن أوضحت أنه فور صعود حضرة بهاء الله، فإن بعضاً من ناقضي العهد والميثاق قد سرقوا أوراقاً من غرفة حضرة عبد البهاء؛ إذ سرقوا حقيبتين من الأوراق كان حضرة بهاء الله قد عهد بهما إلى حضرة عبد البهاء؛ وقاموا بفعلتهم هذه بالذات عندما كان حضرة عبد البهاء بعيداً عن حجرته يغسّل جسد حضرة بهاء الله .وقد لاتزال هذه المستندات على الأرجح في حوزة سلالة الناقضين .لا نعلم ما إذا كنا سنستعيدها في يوم من الأيام .وحتى لو استعدناها فقد لا يمكننا الارتكان إليها .إذ من المعلوم أن محمد علي قد عرف عنه أنّه قد حرّف بعض اً من النصوص .وكتب شقيقه بديع الله اعترافاً خطّياً ذكر فيه أنّه رأى أخاه يحرّف نصوصاً ومن رأيي الشخصي أنه حتّى إذا عثرنا على تلك الأوراق فلا أعتقد أنه يمكننا الوثوق بها .و على كلّ، فإن القرار النهائي يبقى، كما ذكرنا، بيد بيت **العدل."** (كتاب شوقي افندي مِضمار قلمه و نفوذ بيانه مجموعة محاضرات ألقيت عام 2006 في أكوتو، بإيطاليا و طبعت باللغة الإنجليزية **SHOGHI EFFENDI: THE RANGE AND POWER OF HIS PEN** بواسطة دار النشر البهائية الإيطالية Casa Editricia Bahá'í عام 2007م و ترجمها إلى العربية جمال حسن و روشن مصطفى مع فريق من المعاونين و المدققين النسخة الالكترونية إصدار 2018 ص88)

سؤال:إذا تمّ العثور على الصندوقين اللذاني سرقهما الناقضون، ماذا سيكون الموقف حيال إمكانيَّة وقوع تزوير لما احتوياه من نصوص مقدسة؟

جواب السيد علي نخشواني: في تلك الحالة يرجع القرار إلى بيت العدل الاعظم طبعاً.ذكرت روحيَّة خانم مراراً أن حضرة شوقي افندي قال أكثر من مرَّة أنّه لا يوجد أي ضمان في أنّ تلك المستندات لم يعبث بها الناقضون.

(كتاب نحو تحقيق النظم العالمي البديع**Towards World Order** السيد علي نخجواني ترجمة روشن مصطفى الطبعة الثانية دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان حزيران 2009م ص84)

الملحق الخامس: من معجم مصطلحات الصلاة عربي –إنجليزي:

English	عربي
Obligatory Bahá'í prayers	الصلوات البهائية المفروضة
The Short prayer	الصلاة الصغرى
The Medium prayer	الصلاة الوسطى
The Long prayer	الصلاة الكبرى
congregational prayer	صلاة جماعية
Missed prayers	الصلوات الفائتة أو الضائعة
Daily prayers	الصلوات اليومية
Devotional prayer	المناجاة و الدعاء
Practices	التطبيقات
Ablutions	الوضوء
prostration	سجود
Rak'ah	ركعة
Personal spiritual obligation	فرض روحاني شخصي
Supplications	ابتهالات
The Greatest Name of God	اسم الله الأعظم
Allah–u–Abha	الله أبهى
Qiblih (Point of Adoration, i.e., Bahjí, ‘Akká)	القبلة ("المرقد المنوّر" بمنطقة البهجة في عكا)
Shrine of Bahá'u'lláh	مرقد حضرة بهاء الله
Glorified be God, the Lord of Splendour and Beauty	سبحان الله ذي الطلعة و الجمال
In the Name of God, the Most Pure, the Most Pure	بسم الله الأطهر الأطهر
prayer beads	المسبحات و مفرادها سِبحة
sunset	الغروب
Noon	الظهيرة
Dawn	البزوغ أو الفجر
Sunrise	الشروق
Kitáb–i–Aqdas the most holy book	الكتاب الاقدس
Loftiness	علاء
worshipper	العابد
Qunut (standing with open hands, palms upward toward the face–)	القنوت







المـراجــع:

1) **الكتاب الأقدس بملحقاته (شرح الكتاب الاقدس-رسالة سؤال و جواب-خلاصة الأحكام) وفق الطبعة العربية الرسمية الصادرة بمصادقة بيت العدل الاعظم و المنشورة في مكتبة المراجع البهائية العربية.**

Bahá'u'lláh (1992) [1873]. The Kitáb-i-Aqdas: The Most Holy Book. Wilmette, Illinois, USA: Bahá'í Publishing Trust

2) **وثيقة أهمية الصلاة و الصيام The Importance of Obligatory Prayers and Fasting الصادرة من دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم أيار/ مايو 2000م تعريب لجنة مختصة بالأردن.**

3) **كتاب نغمات الروح تهيئة و تجميع راندا شوقي الحمامصي من منشورات دار البديع للطباعة و النشر بيروت لبنان شهر البهاء 164 بديع /نيسان 2007م**

4) **كتاب بشارة الروح منشورات دار النشر البهائية في البرازيل الطبعة الاولى شهر الاسماء 155 بديع /اغسطس 1998م**

5) **الكنوز الإلهية مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل شهر المشيئة 162 بديع/ تشرين الأول 2005م.**

6) **كتاب أنوار الهداية Lights of guidance ملف مرجعي بهائي A Baha'i Reference File من إعداد و تجميع الاستاذة هيلين باست هورنباي Helem Bassett Hornby صدر بتصديق من المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الإيكوادور National Spritual Assembly of the Baha'is of Ecuador طبعة دار النشر البهائية نيودلهي الهند الاصدار الثالث 1994م طبعة 2006م.**

7) گنجينه حدود و احكام - تجميع عبد الحميد إشراق خاورى مؤسسه مطبوعات امرى 128 بديع /1971م

8) كتاب شوقي افندي مِضمار قلمه و نفوذ بيانه مجموعة محاضرات ألقيت عام 2006 في أكوتو، بإيطاليا و طبعت باللغة الإنجليزية SHOGHI EFFENDI: THE RANGE AND POWER OF HIS PEN بواسطة دار النشر البهائية الإيطالية Casa Editricia Bahá'í عام 2007م.